منهج البخاري في الترجمة للمتهمين بالكذب

دراسة في : التاريخ الكبير ، والتاريخ الأوسط ، والضعفاء الصغير

إعداد

دكتور/معتمد علي أحمد سليمان

أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد

كلية الآداب – جامعة أسيوط

مقدمة :

الحمد لله القائل : " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** "[1] والصلاة والسلام على نبينا محمد إمام الصادقين وقدوة الصديقين... وبعد .

فقد خَطَت الدراسات الحديثية المرتبطة بدراسة فقه الحديث ، والحديث التحليليّ ، كذا الموضوعي خطوات واسعة ، وما زالت الدراسات الحديثية المتعلقة بدراسة المصطلح النقدي عند نقاد الحديث ، وتتبع ممارسات المصطلح الحديثي تحتاج إلى مزيد عناية – فيما أرى – كما أن دراسة فقه الحديث فيما يرتبط بجوانب التحضر والرقي ، وفقه التعامل مع الآخر المتفق والمخالف من أهم ميادين الدراسات الحديثية التي يجب أن يوليها الباحثون اهتمامهم في عصر يزداد فيه توجيه الطعن لأصول الإسلام وصاحب رسالته العظمى .

والإمام البخاري – رحمه الله– يمثل قامة حديثية ونقدية بإجماع أهل العلم من شيوخ البخاري وأقرانه وأضرابه ومعاصريه ولاحقيه ، فهو أمير المؤمنين في الحديث وشيخ الإسلام وجبل الحفظ ، وإمام الحفاظ ، وإذا ذكرت العبقرية والموضوعية والدقة والتثبت والمثابرة والحرص فالإمام البخاري الفارس الأول .

---

[1] سورة التوبة ، الآية /١١٩ .

لقد وهب الله الإمام البخاري ملكة واعية ، وذكاء حادًا ، وعقلاً صافيًا ، وتقديرًا للشيوخ استطاع منذ سنوات طلبه الأولى أن يلمح الخلل ويميز الزائف ، ويرد الخطأ ، في توق زائد وبعد عن الإسفاف ، يدافع عن حياض السنة ضد زيف المبطلين ، وانتحال الوضاعين ، حتى شُهد له بالحفظ والإتقان .

وللبخاري منهج في جرح الرواة له من الخصوصية ما يجعله مجالاً للدراسة والبحث ، فهو من أكبر أئمة الحديث الذين يوجه إليه الدراسون للحديث وقضاياه اهتمامهم منذ أن خرج علينا بجامعه الصحيح ، وكتبه في تراجم الرجال : التاريخ الكبير ، والتاريخ الأوسط ، والضعفاء الصغير ، وغيرها من المؤلفات التي تشهد له بالألمعية والتألق ، وهل يستطيع طالبٌ لعلم الحديث – وهو يترجم لراو- أن يغفل أقوال الإمام البخاري في الرواي جرحًا وتعديلاً من خلال كتبه الثلاثة السابقة ، وقد كان – رحمه الله- لا يروي إلا عن ثقة .

وقد قامت دراسات كثيرة على منهجه الحديثي والنقدي ، وما زال تراثه علامة بارزة في مدرسة الحديث ومصطلحه .

كان الإمام دقيقًا ورقيقًا لطيفًا في ألفاظه التي استخدمها في جرح الرواة ، وما زلت أسمع منذ زمن من شيوخنا ، وأقرأ أنه لم يكذب أحدًا من الرواة صراحة ، وأكثر ما كان يقول : مُنْكر الحديث ، سكتوا عنه ، فيه نظر ، وكان يروي عن غيرة ولا يعلق غالبا على قاعدة من أسند فقد أحال .

لكني وجدت أئمة الحديث ونقدته من بعده ينقلون عنه تراجمه التي نقلها عن سابقيه وشيوخه ، وينسبونها إليه كأنه القائل ، ولما كان نقلهم ربما يتعارض مع منهجه في عدم تكذيب أحد من الرواة كما صرح ؛ لذا رغبت في دراسة هذه المسألة بغية

تحديد منهج البخاري في الترجمة للمتهمين بالكذب ، في كتبه الثلاثة : التاريخ الكبير والتاريخ الأوسط [1] والضعفاء الصغير ، رغبة في استجلاء هذه المسألة.

وقد اعتمدت في الدراسة على المنهج الاستقرائي ، فأبدأ بذكر من اتهم في الكتب الثلاثة بالكذب ، ثم أستوعب الترجمة للراوي من كتب الجرح والتعديل معتمدًا على أقوال الأئمة الكبار من أمثال الأئمة : يحيى بن سعيد ، وعلي بن المديني ، وعمرو بن علي ، ويحيى بن معين ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وابن عدي ، والعقيلي ، والدارقطني ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر ، مع الاعتماد على أقوال المتوسطين من أئمة الجرح والتعديل ، ودفع ما انفرد به بعضهم، وأمكن توجيهه ليتفق مع أقوالهم بالبحث عما أجمعوا عليه ، مع تأويل رأي المخالف والبحث عن علته .

وأعول على نقد الذهبي للراوي خاصة في الميزان والكاشف والمقتنى وسير أعلام النبلاء والمغني وتاريخ الإسلام ، فهو كما يقول التهانوي : " من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال " [2] .

---

[1] ذكر الدكتور موفق بن عبدالله بن عبد القادر في كتابه توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين أن التاريخ الأوسط نشر خطأ مرتين باسم التاريخ الصغير ، المرة الأولى بالهند على حاشية رجال الطحاوي بعناية الجعفري الزَّينبي ، وبتعليق شمس الحق ، والطبعة الثانية طبعة الأستاذ محمود زايد نشر دار التراث ، ثم ساق الأدلة من النقول وسند الكتابين ومادتهما ، التي تثبت أن ما نشر في المرتين هو التاريخ الأوسط وليس الصغير ، راجع توثيق النصوص ونشرها عند المحدثين ، تأليف الدكتور موفق ابن عبدالله بن عبد القادر ، نشر المكتبة المكية أم القرى ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م ، ص٨٥ ، وقد طبع الكتاب باسم التاريخ الأوسط ، بتحقيق الأستاذ محمود إبراهيم زايد ، نشر دار الوعي بحلب ، ودار التراث بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ =١٩٧٧م ، ومن الغريب أنه قد كتب في صفحته الأولى بعد الغلاف التاريخ الصغير : كتاب مختصر من تاريخ النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين لهم بإحسان ومن بعدهم ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم ، راجع : التاريخ الأوسط ١/١.

[2] قواعد في علوم الحديث ص٧٣ .

وأستأنس كذلك برأي ابن حجر في التقريب خاصة إذا كان الراوي من رواة الستة ، فقد لخص ابن حجر حالهم في كلمات موجزة تنبئ عن رأي أئمة النقد في الراوي ، مع عدم التسليم لترجمة ابن حجر إلا بعد عرضه على أقوال الأئمة الأخرى.

مع ملاحظة أنه قلما يحدث الاطراد في قواعد الجرح ، فجلُّها يخضع للذوق وخصوصية المنهج النقدي لكل ناقد ، مما يجعل لكل راوٍ قصة ، ولكل حديثٍ حكم ، وجل ألفاظ وأحكام أئمة الجرح والتعديل تدور بين الخصوصية والتعميم ؛ لذا كان الاطراد في أحكامهم نادر وقليل ، والأمر كله مبني على الاستقراء والتتبع والمقارنة ، واستخلاص حكم نقدي في الراوي بصورة عامة ، أو حكم خاص على مروياته تبعًا للشواهد والمتابعات والقرائن والأحوال .

يقول ابن تيمية :" ومعرفة الرجال علم واسعٌ وللعلماء بالرجال وأحوالهم في ذلك من الإجماع ، والاختلاف مثل ما لغيرهم من سائر أهل العلم في علومهم" [1] .

والأصل في تحديد درجة الجرح عند الراوي هو الاستقراء التام لكل أقوال أئمة الجرح والتعديل ، ثم مقارنة ذلك بما ذكره البخاري عن غيره سواء علق عليه أم لا ، ثم أذكر بعد ذلك حال الراوي عند جمهو نقاد الحديث .

فالراوي المجمع على أنه كذاب وضاع – وقلما يجتمعون على ذلك – أقول كذاب ومن اتهم بالكذب عند الجمهور أقول : كان يكذب ، وما اختلفوا فيه بين قائل بأنه متروك ، أو تركوه ، وبعضهم يكذبه أقول متروك أو تركوه متهم بالكذب ، أو الوضع وهذا مذهب الذهبي في الميزن والمغني وغيرهما من كتبه ، ومذهب ابن حجر في

---

[1] رفع الملام عن الأئمة الأعلام ، ص ٢٠ لابن تيمية .

التقريب ، كما أنه منهج المحدثين من أئمة النقد من قبلهما ، فقد قال ابن الجوزي في ترجمة وهب بن وهب : قال الدارقطني : متروك كذاب [١] .

وقال الذهبي في المغني في ترجمة نصر بن قديد ؛ أبو صفوان الليثي : لين ، كذبه يحيى بن معين [٢] ، وقال في الميزان : كذبه يحيى بن معين ومشاه غيره [٣]وقال ابن حجر في ترجمة نهشل بن سعيد : متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه [٤] .

وقد قمت باستيفاء الترجمة للرواة المتهمين مرتبين على حروف المعجم ، فأذكر أولا ما قاله البخاري ، أو نقله عن غيره رواية وإحالة في كتبه الثلاثة ، ثم أعطي للراوي درجة في ضوء أقوال النقاد مع مقارنة ما نقله البخاري ، أو قاله برأي لجمهور في الراوي .

وقد جاءت الدراسة في مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد ، ويعقبهما ملحق للدراسة فيه الرواة المترجم لهم في جدول يبين ترجمتهم عند البخاري مقارناً بملخص حالهم عند بقية الأئمة ، ثم خاتمة فثبت المراجع.

أما المقدمة ففها سبب اختيار موضوع الدراسة ومنهج دراسته .

والتمهيد فيه ترجمة البخاري كناقد .

---

[١] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٩/٣ .

[٢] المغني في الضعفاء ٦٩٦/٢ .

[٣] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٣/٧ ، راجع : الجرح والتعديل ٤٧٢/٨ ، الكنى والأسماء للدولابي ٦٦٧/٢ .

[٤] تقريب التهذيب ص٥٦٦ .

والمبحث الأول –الرواة الذين اتهموا بالكذب في كتب البخاري الثلاثة : التاريخ الكبير، والتاريخ الأوسط ، والضعفاء الصغير .

والمبحث الثاني: منهج البخاري في الترجمة للمتهمين بالكذب ، وفيه :

أولاً- الإمام البخاري من المتوسطين في الأحكام النقدية.

ثانيًا- تفرد البخاري بمسلك خاص في الترجمة للكذابين والمتهمين بالكذب .

رابعًا- مسلك بعض نقاد الحديث في عدم التصريح بتكذيب الراوي تورعًا .

خامسًا- ورع البخاري وتلطفه في ألفاظ النقد .

سادسًا- من كذبهم البخاري صراحة .

سابعًا- اعتماد المحدثين ما ينقله البخاري عن الأئمة أو يرويه على أنه قوله .

تمهيد – البخاري ناقدًا :

طبيعة الدراسة هنا تجعلنا لا نقف عن ترجمة البخاري إلا من حيث كونه ناقدًا للحديث وعارفًا بعلله ، أعني الحديث عن مكانته بين علماء الجرح والتعديل مقتدين بما قاله ابن كثير في البداية والنهاية :" ولو استقصينا ثناء العلماء عليه في حفظه وإتقانه ، وعلمه ، وفقهه ، وورعه ، وزهده ، وعبادته لطال علينا ، ونحن على عجل " [1] .

عُرِف – رحمه الله – بالاستيعاب والإحاطة في الطلب ، مع وعي وحرص على الفهم ، فعن العباس الدوري ، يقول : "ما رأيت أحدا يحسن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل ، كان لا يدع أصلاً ، ولا فرعا إلا قلعه ، ثم قال لنا: لا تدعوا من كلامه شيئا إلا كتبتموه " [2] .

وذكر الذهبي عن محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :" ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ وأحفظ له من محمد بن إسماعيل " [3] .

وقد جمع البخاري بين الحديث (النص) والفقه (الفهم) ، فكان فقيهًا ومحدثًا ، ذكر الذهبي عن البخاري :" يقول ما جلست للحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم

---

[1] البداية والنهاية ٢٦/١١ .

[2] سير أعلام النبلاء ٢٤١/١٢ ، تاريخ الإسلام ٢٥٣/١٩ ، وراجع : تغليق التعليق ٣٨٩/٥ ، فقد أورده ابن حجر بلفظ :" إلا بلغه "

[3] سير أعلام ٤١٦/١٢ .

وحتى نظرت في عامة كتب الرأي ، وحتى دخلت البصرة خمس مرات ، أو نحوها فما تركت بها حديثًا صحيحًا إلا كتبته إلا ما لم يظهر لي"[1].

وعُرِف البخاري ببراعته في معرفة العلل ودراية واسعة بمعرفة الأسماء والكُنَى فقد ذكر الذهبي عن أحمد بن حمدون ، يقول :" رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة سعيد بن مروان ، ومحمد بن يحيى الذهلي يسأله عن الأسامي والكنى والعلل ، ومحمد ابن إسماعيل يمر فيه مثل السهم كأنه يقرأ (قل هو الله أحد) " [2] .

وأسند صاحب تاريخ مدينة دمشق إلى حمدون بن رستم، قال : سمعت مسلم بن الحجاج ، وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري، فقبَّل بين عينيه ، فقال دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله " [3] .

كما رزق رحمه الله –رغم علمه الواسع– تواضعًا لأساتذته فقد أسند صاحب تاريخ مدينة دمشق إلى محمد بن إسماعيل البخاري ، يقول :"ما استصغرت نفسي عند

---

[1] تاريخ الإسلام ٢٥٤/١٩ ،سير أعلام ٤١٦/١٢ .

[2] سير أعلام ٤٣٢/١٢ ، تغليق التعليق ٤١٩/٥ ، مقدمة فتح الباري (هدي الساري)ص ٤٨٨.

[3] تاريخ مدينة دمشق ٦٨/٥٢ ، وراجع : تاريخ بغداد ١٠٢/١٣ ، تاريخ الإسلام ج١٩/ص٢٤٧ ، ٢٥٧ ، سير أعلام ٤٣٢/١٢ ، توضيح المشتبه ٢٧٥/٩ ، تغليق التعليق ٤٢٩/٥ ، معرفة علوم الحديث ١١٣، ١١٤ ، أدب الإملاء والاستملاء ص١٣٦ ، البداية والنهاية ٣٤/١١ ، طبقات الحنابلة ٢٧٣/١، طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٣/٢.

أحد إلا عند علي بن المديني " [١] .

وها هو تلميذه الإمام الترمذي يشهد لعبقرية أستاذه البخاري في معرفة العلل ، يقول :" لم أر بالعراق ، ولا في خراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من البخاري " [٢] .

قال الذهبي في الكاشف : "وكان إماما حافظا حجة رأسًا في الفقه والحديث مجتهدًا من أفراد العالم مع الدين والورع [٣] .

قال ابن حجر في التقريب : "جبل الحفظ ،وإمام الدنيا في فقه الحديث" [٤] .

وقال الحافظ بن موسى الحازمي : وأما البخاري فكان وحيد دهره وقريع عصره إتقانًا وانتقادًا وبحثًا وسبرًا " [٥] .

---

[١] تاريخ مدينة دمشق ٨١/٥٢ ، تاريخ بغداد ٤٦٣/١١، المنتظم ٢١٥/١١ ، تاريخ الإسلام ٢٧٨/١٧، سير أعلام النبلاء ٤٦/١١ ، طبقات الحنابلة ٢٢٨/١ المقصد الأرشد ٢٣٠/٢ ، تهذيب الكمال ١٨/٢١ ، تغليق التعليق ٤٠٦/٥.

[٢] العلل الصغير للترمذي ص٧٣٨ ، وراجع : تاريخ مدينة دمشق ٧٠/٥٢ ، البداية والنهاية ٢٦/١١ ، سير أعلام ٤٣٢/١٢ ، تاريخ الإسلام ٢٤٧/١٩ ، تاريخ بغداد ٢٧/٢ .

[٣] الكاشف ج٢/ص١٥٦ .

[٤] تقريب التهذيب ج١/ص٤٦٨ .

[٥] شروط الأئمة الخمسة للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي (٥٤٨-٥٨٤هـ) ، (ضمن ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث) اعتنى بها عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م ، ص١٨٣.

المبحث الأول - تراجم الرواة الذين اتهموا بالكذب في : التاريخ الكبير والتاريخ الأوسط والضعفاء الصغير .

١- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني : قال البخاري : كان يرى القدر وكلام جهم عن يحيى بن سعيد : تركه ابن المبارك والناس ، حدثني محمد بن المثنى ، قال : حدثنا بشر بن عمر ، قال نهاني مالك ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، قلت من أجل القدر تنهاني عنه ، قال : ليس في حديثه بذلك ، قال يحيى : كنا نتهمه بالكذب [١] .

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني : متروك الحديث .

قال ابن حبان : تَالِفٌ فِي الرِّوَايَاتِ [٢] .

وقال ابن حبان : كان مالك ، وابن المبارك ينهيان عنه ، وتركه يحيى القطان وابن مهدي ، وكان الشافعي يروى عنه ، كان إبراهيم يرى القدر ، ويذهب إلى كلام جهم ، ويكذب مع ذلك في الحديث [٣] .

وقال الذهبي في الميزان : أحد العلماء الضعفاء [٤] .

وقال الحافظ في التقريب : متروك [٥] .

وقال في طبقات المدلسين : ضعفه الجمهور ، ووصفه أحمد ، والدارقطني وغيرهما بالتدليس [٦] .

---

[١] التاريخ الكبير ١ /٣٢٣ ، وراجع : التاريخ الأوسط ٢ /٢٥٧ ، الضعفاء الضغير ص١٣ .
[٢] صحيح ابن حبان ٤/٥٥١ .
[٣] المجروحين ١/١٠٥ .
[٤] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١/١٨٢ .
[٥] تقريب التهذيب ص٩٣ .
[٦] طبقات المدلسين ص٥٢ .

وقال برهان الدين الحلبي : ذكر له الذهبي ترجمة في ميزانه ، ولم يذكر فيها أنه وضع ، وقد ذكره أبو الفرج بن الجوزي في مقدمة الموضوعات أنه كان يضع الحديث جوابا لسائله ، وذكر له حديثا وضعه ، ونقل عن النسائي أنه وضاع [١] .

قال ابن الجوزي : قال مالك ويحيى بن سعيد وابن معين : هو كذاب ، وقال أحمد بن حنبل : قد ترك الناس حديثه ، وقال الدارقطني : هو متروك [٢] .

قلت : ملخص حاله يثبت أنه متروك الحديث ، متهم بالوضع ، وافق البخاري في ترجمته الجمهور فقد أورد في صدر الترجمه قول يحيى بن سعيد : تركه ابن المبارك والناس ، ثم أورد عن يحيى اتهامه بالكذب .

٢- بشير بن ميمون أبو صيفى واسطي : قال البخاري في التاريخ الأوسط : بشير بن ميمون ؛ أبو صيفى واسطي ، عن عكرمة ، والمقبرى ، ومجاهد ، يُتَّهَمُ بالوضع [٣] .

وقال في التاريخ الكبير ، والضعفاء الصغير : مُنْكر الحديث [٤] .

وبشير متروك متهم عندهم ؛ ففي الجرح والتعديل : عن الإمام أحمد : ليس هو بشيء ، وعن أبي حاتم : ضعيف الحديث ، وعامة روايته مناكير ، يكتب حديثه على الضعف ، وعن أبي زرعة : ضعيف الحديث ، ولم يمنع من قراءة حديثه [٥] .

وقال الجوزجاني : غير ثقة [٦] .

---

[١] الكشف الحثيث ص٤٠ .

[٢] الموضوعات ٢٩٣/٢ ، وراجع ترجمته في : الجرح والتعديل ١٩/١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١١ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٥١/١ ، ضعفاء العقيلي ٦٢/١ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٧/١ ، الكاشف ٢٢٢/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٤٦/١ ، تهذيب التهذيب ١٣٧/١ ، طبقات الحفاظ ص١١٠ .

[٣] التاريخ الأوسط ٢ /٢٥٥ .

[٤] التاريخ الكبير ١٠٥/٢ ، الضعفاء الصغير ص٢٣ .

[٥] الجرح والتعديل ٣٧٩/٢ .

[٦] أحوال الرجال ص١٥٢ .

وقال النسائي : متروك الحديث [١] .

وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه غير محفوظ ، روى عن : مجاهد ، وعكرمة وعطاء وغيرهم أحاديث يرويها عنهم لا يتابعه أحد عليها ، وهو ضعيف كما ذكره أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم [٢] .

وقال ابن الجوزي : قال يحيى : اجتمع الناس على طرح حديثه ، وقال أحمد ليس بشيء : وقال النسائي : ضعيف ، وقال مرة : متروك الحديث ، وكذلك قال الدارقطني[٣] .

وقال الذهبي في المغني : تركوه واتهم بالوضع [٤] ، وقال في الكاشف : تركوه [٥] ، وتساهل الذهبي ، فقال في المقتنى : واه [٦] .

وقال ابن حجر : متروك متهم [٧] .

قلت : وافق البخاري الأئمة في ترجمة بشير بن ميمون فهو مُنْكر الحديث عنده ، لا تحل الرواية عنه كما عُرِفَ من مصطلحه ، كما اتُّهم بالوضع ، فحاله يدور بين الترك والاتهام بالوضع ، وهذا ما قرره الحافظان الذهبي ،وابن حجر .

---

[١] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢٣ .

[٢] الكامل في ضعفاء الرجال ١٩/٢ .

[٣] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٤٥/١ .

[٤] المغني في الضعفاء ١٠٨/١ .

[٥] الكاشف ٢٧٢/١ .

[٦] المقتنى في سرد الكنى ٣٢٢/١ .

[٧] تقريب التهذيب ص١٢٥ ، راجع ترجمته في : الكنى والأسماء ٤٥١/١ ، المسند المستخرج على صحيح مسلم ٦١/١ ، الكشف الحثيث ص٧٧ ، المجروحين ١٩٢/١ ، الضعفاء ص٦٦، تهذيب التهذيب ٤١٢/١ ، تاريخ بغداد ١٢٩/٧ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٤/٢ ، ضعفاء العقيلي ١٤٥/١ .

٣- بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي البصري : قال البخاري : قال يحيى بن كثير : هو كذاب [١] .

جاء في الجرح والتعديل :عن يحيى بن معين : ضعيف الحديث ، وعنه : لا شيء . [٢] .

قلت : الراجح أنه ضعيف عند ابن معين ؛ لأنه قد علم من استقراء التراجم عند ابن معين أنه اذا اختلف قول ابن معين في راو فينظر إلى أقواله الأخرى ، وأقوال الجمهور في الراوي فيقبل من أقواله ما وافق الجمهور ، لأن الرواة كانوا يهابونه ، فيتجملون له في الرواية ، ومجمل حال الراوي يثبت أنه ضعيف عندهم فقد عاش ابن معين حياة طويله ، وكثرت رحلاته ، وسُئِلَ كثيرًا ، وكان علمه في ازدياد ، يقول الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي : ولا شك أن الأسئلة التي وجهت إلى ابن معين في أزمان مختلفة من قبل عدة أشخاص قد أثرت على إجابته ؛ لأن علمه كان يتجدد حسب وقوفه على أحوال الرجال ، خاصة وقد عُرف ابن معين بكثرة الرحلات ، ونحن كثيرًا ما نجهل من جوابه الأخير في الشخص المعين وقوله الأخير هو المعتبر "[٣].

ومجمل حال الراوي يقول أنه ضعيف .

قال ابن حبان : وضعفه يحيى بن معين [٤] .

وقال النسائي ، ضعيف ، وقال مرة : ليس بثقة[٥] .

وقال الذهبي في المقتنى : لين [٦].

---

[١] التاريخ الكبير ٨٧/٢ .

[٢] الجرح والتعديل ٣٨٢/٢ .

[٣] دراسات في الجرح والتعديل ص٣٨١ .

[٤] المجروحين ١٩٦/١ .

[٥] الضعفاء والمتروكين ص٢٤ .

[٦] المقتنى في سرد الكنى ٣٨٢/١ .

وقال الهيثمي في المجمع : ضعيف[١] ، وقال المناوي : ضعيف [٢].

وقال الذهبي : قال يحيى: كذاب ، وقال مرة : ضعيف ، وكذلك ضعفه النسائي والدارقطني ،وفي رواية عن النسائي ليس بثقة [٣] .

و بكر بن الأسود ضعيف تشدد البخاري عندما نقل قول يحيى بن كثير فيه بنه كذاب ، ولم يعلق .

٤- ثمامة بن عبيدة العبدي : قال البخاري : نسبه عليّ (يقصد ابن المديني) إلى الكذب [٤] .

جاء في الجرح والتعديل : ضعفه على بن المديني ونسبه الى الكذب ، وعن أبي حاتم : مُنْكر الحديث [٥] .

قال ابن عدي : بعض ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه[٦].

وقال الذهبي : قال أبو حاتم مُنْكر الحديث وكذبه ابن المديني [٧] .

وقال ابن حبان في المجروحين : كان في لسانه فضل ، وكان على بن المديني يرميه بالكذب [٨] .

---

[١] مجمع الزوائد ٢/٣ .

[٢] فيض القدير ٢٣٤/٤ .

[٣] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٥٨/٢ .

[٤] التاريخ الأوسط ٢٥٢/٢ ، التاريخ الكبير ١٧٨/٢ ، الضعفاء الصغير ص٢٤ .

[٥] الجرح والتعديل ٤٦٧/٢ ، وراجع كذلك : الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٨/٢ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦١/١ ، المجروحين ٢٠٧/١ .

[٦] الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٨/٢ .

[٧] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٩٥/٢ ، وراجع ترجمته في : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦١/١ الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٨/٢ ، المجروحين ٢٠٧/١ ، المغني في الضعفاء ١٢٣/١ ، ضعفاء العقيلي ١٧٧/١.

[٨] المجروحين ٢٠٧/١.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ضعيف [1].

قال ابن حجر : وذكره البخاري ، والعقيلي ، والدولابي ، وابن الجارود في الضعفاء [2].

قلت : ملخص حال الرواي يقول أنهم ضَعَّفُوه .

٥- ثوير بن أبي فاختة أبو جهم الكوفي : قال البخاري في التاريخ الكبير : قال أبو صفوان الثقفي : سمعت سفيان الثوري ، يقول : كان ثوير من أركان الكذب ، وكان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه [3] ، وزاد في التاريخ الأوسط : وكان ابن عيينة يغمزه [4]

قلت ثوير : ضَعَّفُوه ، فقد جاء في الجرح والتعديل عن يحيى بن معين ضعيف ، وعن أبي حاتم : ضعيف ، وعن أبي زرعة : كوفى ليس بذاك القوى [5].

وقال الجوزجاني : ضعيف الحديث [6] .

وقال النسائي : ليس بثقة [7] .

وقال ابن الجوزي : قال الثوري هو ركن من أركان الكذب ، وقال يحيى ليس بشيء ، وقال السعدي والنسائي : ليس بثقة ، وقال علي بن الجنيد: متروك ، وقال الدارقطني ضعيف [8] .

---

[1] مجمع الزوائد٣/٢٨٣ ، وقال السخاوي : ضعيف ، راجع البلدانيات ص٥٥ ، راجع : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٦١ ، توضيح المشتبه ٦/١٤٠ ،

[2] لسان الميزان ٢/٨٤ .

[3] التاريخ الكبير ٢/١٨٣ .

[4] التاريخ الأوسط ١/٢٧٥ .

[5] الجرح والتعديل ٢/٤٧٢ .

[6] أحوال الرجال ص٥١ .

[7] الضعفاء والمتروكين للنسائي ١/٢٧ .

[8] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٦١ .

وقال ابن عدي : ضعفه جماعة ، وأثر الضعف بيِّن على رواياته [١] .

وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة [٢] .

وقال الدارقطني متروك [٣] ، وفي تهذيب التهذيب : وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم ، وقال يعقوب بن سفيان ، لين الحديث [٤] .

وقال الذهبي في الكاشف : واه [٥] ، وقال في المغني : ضَعَّفُوه ، وكذبه سفيان الثوري [٦] ، قال ابن حجر : ضعيف رمي بالرفض [٧] .

٦- جابر بن يزيد الجعفي الكوفي : قال البخاري : تركه عبد الرحمن بن مهدي ...وعن يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : قال الشعبي : يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ قال إسماعيل : فما مضى الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب [٨] .

وجابر ضَعَّفُوه ؛ ففي الجرح والتعديل عن إسماعيل بن علية ، قال : سمعت شعبة ، يقول جابر الجعفي صدوق في الحديث ، وعن عمرو بن على، يقول : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن جابر الجعفي ، وكان عبد الرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك... وعن أبي حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن جابر الجعفي ، فقال: تركه

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٧/٢ .

[٢] المجروحين ٢٠٥/١ .

[٣] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٩٨/٢ .

[٤] تهذيب التهذيب ٣٢/٢ .

[٥] الكاشف ٢٨٦/١ .

[٦] المغني في الضعفاء ١٢٤/١ .

[٧] تقريب التهذيب ص ١٣٥ ، وراجع ترجمته كذلك في : مختصر الكامل في الضعفاء ص٢١١ ، معرفة الثقات ص٢٦٢ ، سؤالات أبي عبيد الآجري ص٢٠٢ ، فتح الباب في الكنى والألقاب ص١٩٧.

[٨] التاريخ الكبير ٢ /٢١٠ ، الضعفاء الصغير ص٢٥ .

عبد الرحمن ويحيى ... وعن يحيى : ضعيف ، وعن أبي حاتم : يكتب حديثه على الاعتبار ،ولا يحتج به وعن أبي زرعة : لين [١] ، وقال النسائي : متروك [٢] .

وذكره العجلي : كان ضعيفا ، يغلو في التشيع ، وكان يدلس [٣] .

وأسند ابن حبان إلي أبي حنيفة ، قال: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء ، ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ، ما أتيته بشيء قط من رأى إلا جاءني فيه بحديث [٤] .

قال الذهبي في المغني : مشهور عالم قد وثقه شعبه والثوري ، وغيرهما ، وقال أبو داود : ليس عندي بالقوي ، وقال النسائي : متروك ، وكذبه بعضهم ، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه [٥] .

وقال في الكاشف : وثقه شعبة فشذ ، وتركه الحفاظ [٦] ، قال ابن حجر : ضعفه الجمهور ، ووصفه الثوري ، والعجلي ، وابن سعد بالتدليس [٧]،وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف رافضي [٨] .

---

[١] الجرح والتعديل ٤٩٧/٢ .

[٢] الضعفاء والمتروكين ص٢٨ .

[٣] معرفة الثقات ص٢٦٤.

[٤] المجروحين ٢٠٩/١ .

[٥] المغني في الضعفاء ١٢٦/١ .

[٦] الكاشف ٢٨٨/١ .

[٧] طبقات المدلسين ص٥٣، راجع الطبقات الكبرى ٣٤٥/٦ ، معرفة الثقات ص٢٦٤ .

[٨] تقريب التهذيب ١٣٧/١ ، وراجع ترجمته في : ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٠٤/٢ ، ضعفاء العقيلي ١٩١/١ -١٩٢ ، أحوال الرجال ص٥٠ ، تهذيب التهذيب ٤١/٢ ، تهذيب الكمال ٤٦٥/٤ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦٤/١ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٥٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٤٥/٣، ١٥٩/٧ .

قلت : جابر ضَعَّفُوه ففي ترجمة البخاري تشدد في الحكم على الراوي ، فتراجم وأقوال الأئمة فيه تدور بين الترك والتضعيف .

٧- جارود بن يزيد النيسابوري أبو الضحاك : قال البخاري : أبو أسامة يكذب جارود بن يزيد النيسابوري أبو الضحاك [١] .

وعن أبي حاتم : يقول كان أبو أسامة يرميه ، وعن ابن معين : ليس بشيء ، وعن أبي حاتم : مُنْكر الحديث ، لا يكتب حديثه كذاب [٢] ، وقال النسائي : متروك الحديث [٣] ، وقال ابن عدي : بيِّن الأمر في الضعف [٤] .

وجارود مُنْكر الحديث ، قال البخاري: مُنْكر الحديث [٥].

٩- الحارث بن عبد الله أبو زهير الهمداني الخارفي الأعور الكوفي : قال البخاري : قال لنا بن يونس ، عن زائدة، عن إبراهيم : أنه اتهم الحارث ... وعن مغيرة سمعت الشعبي : حدثنا الحارث ، وأشهد أنه أحد الكذابين [٦] .

وقال البخاري في الأوسط : قال الشعبي حدثني الحارث ،وكان كذابًا ،قال : شعبة لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة [٧] ، وفي الضعفاء الصغير عن مغيرة ، عن إبراهيم : أنه اتهم الحارث [٨] .

---

[١] التاريخ الأوسط ٣١٩/٢ ، الضعفاء الصغير ص ٢٦ ، التاريخ الكبير ٢٣٧/٢ .

[٢] الجرح والتعديل ٥٢٥/٢ .

[٣] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢٨ .

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال ١٧٣/٢، وراجع ترجمته في : ضعفاء العقيلي ٢٠٢/١ ،الضعفاء ٧١/١ ، مختصر الكامل في الضعفاء ص٢٢٩ .

[٥] الصعفاء الصغير ص٢٦ ، التاريخ الكبير ٢٣٧/٢.

[٦] التاريخ الكبير ٢٧٣/٢ .

[٧] التاريخ الأوسط ١ /١٥٦ .

[٨] الضعفاء الصغير ص٢٨ .

قال الذهبي في الميزان: من كبار علماء التابعين على ضعف فيه [١]، وقال في الكاشف : شيعي لين[٢] ، وقال في المغني: من كبار علماء التابعين ، قال ابن المديني : كذاب ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقد كذبه الشعبي [٣]

وقال ابن حبان : كان غاليًا في التشيع ، واهيًا في الحديث [٤] .

وقال ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف[٥].

قلت : الحارث ضعيف في الحديث .

١٠- الحسن بن عمرو العبدي بصري : قال البخاري : يروي عن علي بن سويد وأبي نعامة كذاب [٦].

قلت : خرج البخاري هنا عن قاعدته في عدم رمي الراوي بالكذب فصرح بأن الحسن ابن عمرو العبدي كذاب ، وأعتقد أنه تابع شيخه علي بن المديني فقد كان يكذبه ففي الجرح والتعديل عن أبي حاتم : لم نكتب عنه وهو متروك ، وقال أبو حاتم : كان علي بن المديني يتكلم فيه يكذبه [٧] .

وقال مسلم : متروك الحديث [٨] .

---

[١] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٧١/٢ .

[٢] الكاشف ٣٠٣/١ .

[٣] المغني في الضعفاء ١٤١/١ .

[٤] المجروحين ٢٢٢/١ .

[٥] تقريب التهذيب ١٤٦/١ ، وراجع كذلك : تهذيب التهذيب ٢٦٩/٢، تهذيب الكمال ٢٤٤/٥-٢٥٢ ، مختصر الكامل في الضعفاء ص٢٣٣ ، ضعفاء العقيلي ٢٠٨/١-٢١٠ ، معرفة الثقات ٢٧٨/١ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨١/١ .

[٦] التاريخ الكبير ٢٩٨/٢ .

[٧] الجرح والتعديل ٢٦/٣ .

[٨] الكنى والأسماء ٥٥٩/١ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٨/١ ، المغني في الضعفاء ١٦٥/١ ، ضعفاء العقيلي ٢٣٦/١ .

وقال مسلم : متروك الحديث [١] .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يغرب [٢] .

وقال الذهبي :كذبه ابن المديني ، وقال البخاري : كذاب [٣] .

وقال ابن حجر : متروك [٤] .

قلت : الراوي متروك الحديث تشدد البخاري فكذبه .

١١- حفص بن عمرو بن أبي العطاف المديني: قال البخاري : مُنكر الحديث ، رماه يحيى بن يحيى النيسابوري بالكذب [٥] .

وعن أبي حاتم : هو مُنْكر الحديث يكتب حديثه على الضعف الشديد [٦] .

وحديثه قليل وحديثه كما ذكره البخاري مُنْكر الحديث [٧].

قال ابن حبان : يأتي بأشياء كأنها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال [٨]

وقال الذهبي في الكاشف : ضَعَّفُوه [٩] ، وقال ابن حجر : ضعيف [١] ، وقال في تلخيص الحبير : ضَعِيفٌ جِدًّا [٢] .

---

[١] الكنى والأسماء ٥٥٩/١ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٨/١ ، المغني في الضعفاء ١٦٥/١ ، ضعفاء العقيلي ٢٣٦/١ .

[٢] الثقات ١٧١/٨ .

[٣] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٦٧/٢ .

[٤] تقريب التهذيب ص١٦٣ ، وراجع ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢٨٧/٦-٢٨٨، مختصر الكامل في الضعفاء ص٢٧١.

[٥] التاريخ الكبير ٣٦٧/٢ .

[٦] الجرح والتعديل ١٧٧/٣ .

[٧] الكامل في ضعفاء الرجال ٣٨٣/٢ .

[٨] المجروحين ٢٥٥/١ .

[٩] الكاشف ٣٤٢/١ .

قلت : والراوي مُنْكر الحديث ، قد ضعفه الجمهور ، وهو من الرواة المتهمين الذين جرحهم البخاري ، وهو قلما يذكر في المتهمين بالكذب جرحًا ؛ لأنه ينقل عن غيره .

١٢- خالد العبد البصري : قال البخاري : رماه عمرو ابن علي بالوضع [١] .

جاء في الجرح والتعديل : نا عمرو بن علي ، قال : سمعت يزيد بن زريع ، يقول : لأن أقع من فوق هذه المنارة أحب الي من أن أحدث عن خالد العبد ، وعن عمرو بن علي ، يقول : هو متروك الحديث قد اجتمعت عليه الأمة [٢] .

قال الذهبي : تركه غير واحد ، وكذبه الفلاس [٣] .

وقال ابن عراق : رماه عمرو بن على بالوضع ، وقال الدارقطنى: كذاب [٤] .

قلت : الراوي متهم بالكذب اتفق ما نقله البخاري عن عمرو بن علي مع ما قاله الجمهور .

١٣- خالد بن محدوج الواسطي : قال البخاري : كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب [٥] .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب سمعت أبي يقول : ليس بشيء ، ضعيف الحديث ، مُنْكر الحديث جدا [٦] .

---

[١] التاريخ الأوسط ٢ / ٥٥ ، الجرح والتعديل ٣٦٣/٣ .

[٢] وراجع : ضعفاء العقيلي ١٢/٢ ، لسان الميزان ٣٩٣/٢ .

[٣] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٣٦/٢ .

[٤] تنزيه الشريعة ص٥٦ .

[٥] التاريخ الكبير ٣ /١٧٢ ، الضعفاء الصغيرص٤١ ، التاريخ الأوسط ٩٤/٢ ، وراجع : الكنى والأسماء ٣١٤/١

[٦] الجرح والتعديل ٣٥٤/٣ .

قال ابن عدي : وعامة ما يرويه مناكير [١] .

قال الذهبي في الميزان : تالف [٢] ، وقال الذهبي في المقتنى : واه [٣] .

قلت : خالد بن محدوج : مُنْكر الحديث ، في رميه بالكذب تشددٌ .

١٤- خصيب بن جحدر : قال البخاري : قال يحيى بن سعيد خصيب بن جحدر كذاب ، واستعدى عليه شعبة في الحديث [٤]

أسند ابن أبي حاتم إلى يحيى القطان : كان يروي ثلاثة عشر ، أو أربعة عشر حديثا ، قال يحيى فحدثت به شعبة ، فقال : في نفسي من حديث هذا شيء ، فلما كثرت قال شعبة ألم أقل لك ، وعن الإمام أحمد : له أحاديث مناكير ، وهو ضعيف الحديث ، وعن يحيى بن معين : كذاب ، وعن أبي حاتم : ضعيف الحديث [٥] .

وعن يحيى بن معين ، يقول : سمعت يحيى القطان، يقول : كان خصيب بن جحدر كذابًا [٦] ، وقال الإمام أحمد : متروك الحديث [٧]

وقال الجوزجاني : غير ثقة [٨] .

وقال النسائي : ليس بثقة [٩] .

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال ٨/٣ .

[٢] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٦٧/٧ .

[٣] المقتنى في سرد الكنى ٢٤٠/١ ، وراجع كذلك ترجمته في : مختصر الكامل في الضعفاء ص٣٠٤ ، الكنى والأسماء ٣١٤/١ ، ضعفاء العقيلي ١٥/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٢٧/٢.

[٤] التاريخ الأوسط ٢ /١٩٥ ، التاريخ الكبير ٣ /٢٢١ .

[٥] الجرح والتعديل ٣٩٦/٣ ، وراجع : علل الحديث لابن أبي حاتم ٣٣٩/٢ .

[٦] تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج٤/ص٩٥ .

[٧] علل الحديث ومعرفة الرجال ص٥٩ للإمام أحمد .

[٨] أحوال الرجال ص١٠٦ .

[٩] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٣٦ .

وقال ابن عدي : وللخصيب أحاديث غير ما ذكرته ، وأحاديثه قلما يتابعه أحد عليها ، وربما روى عنه ضعيف مثله ... فلعل البلاء منهم لا منه [١] .

وقال ابن حبان : يروي عن الشاميين الثقات الأحاديث الموضوعات كان عنده ثلاثة عشر حديثا فقط فلما احتيج إليه أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها [٢] .

وقال العقيلي : أحاديثه مناكير لا أصل لها [٣] .

وقال ابن طاهر المقدسي : كذاب [٤] ، وقال ابن حجر : مَتْرُوكٌ [٥] .

وقال السخاوي بعد أن ذكر له حديثًا :ورواه الخصيب ضعيف يعني بالكذب .

قلت : كلمة ضعيف كلمة واسعة قد تدل على الاتهام بالكذب عند بعض النقاد ، والخصيب متروك الحديث .

١٥- السَّرِي بن إسماعيل الهمداني الكوفي : قال البخاري : السَّرِي بن إسماعيل الهمداني الكوفي ، عن الشعبي قال يحيى القطان استبان لي كذبه في مجلس [٦] .

قال يحيى : ليس بشيء [٧] .

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال ٦٨/٣ .

[٢] المجروحين ٢٨٧/١ ، و التعبير كناية عن الوضع والاختلاق .

[٣] ضعفاء العقيلي ٢٩/٢ ، مختصر الكامل في الضعفاء ٣١٦/١ .

[٤] ذخيرة الحفاظ ٢٦٣٩/٥ لابن طاهر المقدسي ، المقاصد الحسنة ص١٠٩ .

[٥] التلخيص الحبير ١٣٢/١.

[٦] التاريخ الكبير ١٧٦/٤ ، الضعفاء الصغير ص٥٦ .

[٧] تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج٣/ص٥٢٢ ، وراجع كذلك : المجروحين ج١/ص٣٥٥ ، ضعفاء العقيلي ١٧٦/٢ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٣/ص١٧٣ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣١٠/١ ، تهذيب الكمال ٢٢٧/١٠ .

وقال النسائي : متروك الحديث [١] .

وقال ابن عدي : وأحاديثه التي يرويها لا يتابعه أحد عليها ، وخاصة عن الشعبي فإن أحاديثه عنه مُنْكرات لا يرويها عن الشعبي غيره ، وهو الى الضعف أقرب [٢] .

وقال الذهبي في الكاشف : تركوه [٣] ، وقال في الميزان : أحد الهلكى [٤]، وقال في تاريخ الإسلام : تركه ابن المبارك [٥] ، وقال الهيثمي : متروك [٦]، وقال ابن حجر : متروك الحديث [٧] .

قلت : السَّرَي تركوه ، تشدد البخاري بما نقله عن يحيى القطان المعروف بتشدده في جرح الرواة [٨].

١٦- سعيد بن عبد الجبار الحمصي : قال البخاري : قال قتيبة رأيته بالبصرة وكان جرير يكذبه [٩].

قلت سعيد ضَعَّفُوه ، فعن أبي حاتم : ليس بقوي مضطرب الحديث [١٠]

---

[١] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٥١ .

[٢] الكامل في ضعفاء الرجال ٤٥٨/٣ .

[٣] الكاشف ٤٢٧/١ .

[٤] ميزان الاعتدال ٢٤٧/٣ .

[٥] تاريخ الإسلام ١٤٥/٩ .

[٦] مجمع الزوائد ٣٠٢/١٠ .

[٧] تقريب التهذيب ص٢٣٠ .

[٨] ففي النكت على ابن الصلاح :" أن كل طبقة من نقاد الرجال لاتخلو من متشدد ومتوسط ، فمن الأولى شعبة وسفيان الثوري وشعبة أشد منه ، ومن الثانية يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى أشد من عبد الرحمن ، ومن الثالثة يحيى بن معين وأحمد ويحيى أشد من أحمد ، ومن الرابعة أبو حاتم والبخاري وأبو حاتم أشد من البخاري " راجع : النكت على ابن الصلاح ٤٨٢/١ ، الرفع والتكميل ص٣٠٦.

[٩] التاريخ الكبير ٤٩٥/٣ ، التاريخ الأوسط ١٩٦/٢ ،الضعفاء الصغير ص٥٠ .

وراجع : الجرح والتعديل ٤٣/٤ ، ضعفاء العقيلي ١١٠/٢ .

[١٠] الجرح والتعديل ٤٣/٤ .

وقال الإمام مسلم : متروك الحديث [١]

وقال الذهبي : واه [٢] .

وقال النسائي : ليس بثقة [٣]

وقال ابن عدي : ولسعيد غير ما ذكرت من الحديث قليل ، وعامة حديثه الذي يرويه عن الضعفاء وغيرهم مما لا يتابع عليه [٤] .

وقال أبو أحمد الحاكم يرمي بالكذب [٥] .

قال ابن حجر : وهو سعيد بن أبي سعيد ضعيف كان جرير يكذبه [٦] .

قلت: اكتفى البخاري – رحمه الله – بنقل تكذيب ناقد في الراوي ، رغم أن الراوي واه أو ضعيف عندهم ، وفي نقله تشدد في الحكم على الراوي .

١٧- سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الكوفي ، قال البخاري : رماه قتيبة وإسحاق بالكذب [٧]

جاء في الجرح والتعديل :عن شريك أنه قال : ما لقينا من ابن عم لنا سليمان بن عمرو النخعي من كثرة ما يكذب في الحديث ... وعن أحمد : كذاب ، وقال : كان يضع الأحاديث الكاذبة... وعن يحيى بن معين ؛ أنه قال : أبو داود النخعي : ليس بشيء يكذب يضع الحديث ... وعن أبي حاتم : وهو ذاهب الحديث متروك الحديث

---

[١] الكنى والأسماء ٥٤٨/١ .

[٢] المقتنى في سرد الكنى ٣٩٠/١.

[٣] الضعفاء والمتروكين للنسائي ٥٢/١ .

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال ٣٨٦/٣ .

[٥] تهذيب التهذيب ٤٧/٤ .

[٦] تقريب التهذيب ص٢٣٨ ، وراجع ترجمته كذلك في : ضعفاء العقيلي ١١٠/٢ ، مختصر الكامل في الضعفاء ص٣٨٧ ، ميزان الاعتدال ٢١٤/٣، ٢١٥ ، تهذيب الكمال ٥٢٢/١٠ ، المغني في الضعفاء ٢٦٢/١ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٢١/١ .

[٧] التاريخ الأوسط٢٩١/٢ ، التاريخ الكبير ٢٨/٤ ،الضعفاء الصغير ص٥٣ .

كان كذابًا وامتنع من قراءة حديثه ... وعن أبي زرعة : آية وذكر عنه أشياء مُنْكـرة وغلظ القول فيه جدا [١] .

قلت : سليمان وضاع كذاب ، توسع البخاري في ترجمته على غير عادته في كتبه الثلاثة .

وقال الجوزجاني : كان يضع الحديث [٢] .

وقال النسائي : متروك الحديث [٣] .

قال الذهبي في الميزان : سليمان بن عمرو النخعي الكذاب [٤] .

وقال في المقتنى : تالف [٥] ، وقال في المغني : وكان يكذب [٦] .

قلت : سليمان بن عمرو كان يكذب اتفق ما ذكره البخاري مع ما قاله النقاد من اتهامه بالكذب والوضع .

١٨- سهيل بن ذكوان أبو السندي المكي : قال البخاري : وقال عباد بن العوام كنا نتهمه بالكذب واتهمه ابن معين [٧] .

وفي الجرح والتعديل : عن إبراهيم الهروي يقول : كان كذابًا [٨] .

---

[١] الجرح والتعديل ١٣٢/٤ .

[٢] أحوال الرجال ص١٩٤ .

[٣] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٤٨ ، وراجع ترجمته في:الكنى والأسماء ٣٠٢/١، الكشف الحثيث ص١٣٠ ، ضعفاء العقيلي ١٣٤/٢ ، لسان الميزان ٩٧/٣ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٠٥/٣ .

[٤] ميزان الاعتدال ٣٠٥/٣ .

[٥] المقتنى في سرد الكنى ٢٢٤/١ .

[٦] المغني في الضعفاء ٢٨٢/١ .

[٧] التاريخ الكبير ٤ /١٠٤ ، وراجع : التاريخ الأوسط ١٠٢/٢ .

[٨] الجرح والتعديل ٢٤٦/٤ .

قلت : كذبوه في وصف عائشة – رضي الله عنها ، قال ابن حبان في المجروحين : وكان يدعي شيوخا لم يرهم ، ويروي عنهم ، وعن ابن معين : ليس بشيء ، قالوا : له صف لنا عائشة ، فقال : كانت سوداء ، فقيل له : " إن النبي ﷺ يقول لها : " يا حميراء " فقال عباد : فعلمنا أن سهيلاً كذاب " [١] .

وقال النسائي : متروك الحديث [٢] .

وقال الإمام مسلم : متروك الحديث [٣] .

قال ابن عدي : وهو في مقدار ما يرويه ضعيف [٤] .

وقال الذهبي : واه [٥] ،وقال في الميزان : وقال غير واحد متروك الحديث [٦].

قال ابن الجوزي : كان كذابًا [٧] .

قلت : سهيل متروك الحديث .

١٩- عباد بن جويرية البصري ، قال البخاري : قال أحمد : كذاب [٨] .

قال النسائي : متروك الحديث [٩].

---

[١] المجروحين ١/٣٥٣ .

[٢] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٥٤ .

[٣] الكنى والأسماء ١/٥٧٢ .

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٤٤٦ .

[٥] المقتنى في سرد الكنى ١/٤٢٩ .

[٦] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣/٣٣٨ .

[٧] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٣٠ .

[٨] التاريخ الكبير ٦ /٤٣ ، التاريخ الأوسط ٢ /٣٣٠ ، الإكمال ٢ / ٥٧٠ .

[٩] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٧٤ .

وقال ابن الجوزي : قال أحمد كذاب ، قال ورماه البخاري أيضا بالكذب ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك [١] .

وقال ابن عدي في الكامل : وعباد بن جويرية هذا يتبين ضعفه على رواياته[٢] .

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل، ويروي عن المشاهير الأشياء المناكير فاستحق الترك [٣] .

وقال الذهبي : قال أحمد كذاب أفاك ، وكذبه البخاري [٤] .

قلت : لم يكذبه البخاري صراحة ، ولكنه كذبه قولاً ، قال ابن حجر : " فلم يقله البخاري إلا نقلا " [٥]

قال العقيلي : ولا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به [٦] .

سبب تكذيب أحمد له : قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي ، عن شيخ بصري يقال له عباد بن جويرية فقال كذاب أفاك أتيته أنا وعلي يعني بن المديني وإبراهيم بن عرعرة ، فقلنا له أخرج إلينا كتاب الأوزاعي ، فإذا فيه مسائل أبي إسحاق الفزاري سألت الأوزاعي وإذا هو قد جعلها عن الزهري وقلبها، وقال خصيف يعني عن الزهري مثله فقلنا الأوزاعي، عن خصيف، فقال : هذا خصيف الكبير فتركناه ، وكان كذابًا [٧] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٧٣ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/٣٤٤ .

(٣) المجروحين ٢/١٧٢ .

(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤/٢٥ ، وراجع : المغني في الضعفاء ١/٣٢٥ .

(٥) لسان الميزان ٣/٢٢٨ .

(٦) ضعفاء العقيلي ٣/١٤٢ .

(٧) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤١ ، وراجع : الكامل في ضعفاء الرجال ٤/٣٤٤ ، الضعفاء الكبير ٣/١٤٢ ، الموضوعات ٢/٢١ ، قال ابن حجر في اللسان : زاد الأثرم فقيل لأبي عبد الله : خصيف اثنان ، فقال إنما هو واحد ، ولكنه لا يُذرى ، راجع : لسان الميزان ٣/٢٢٨.

قال ابن طاهر المقدسي : قال أحمد والبخاري : هو كذاب [١] .

قلت : عباد متهم بالكذب ، كما نقل البخاري .

٢٠- عبد الحكيم بن منصور أبو سفيان الخزاعي واسطي :قال البخاري : عبد الحكيم بن منصور أبو سفيان الخزاعي واسطي ، عن يونس : كذبه بعضهم ، فيه نظر [٢] .

قلت قول البخاري : فيه نظر لا يقولها إلا فيمن يتهمه غالبًا ، قال الذهبي في ترجمة عبد الله بن داود الواسطي التمار : " وقد قال البخاري فيه نظر ، ولا يقول هذا الا فيمن يتهمه غالبا " [٣] .

قال العراقي في الألفية :

وذاهب متروك ، أو فيه نظر وسكتوا عنه بـــه لا يُعتبر

وقال في شرحه للألفية " وفلان فيه نظر "، و"فلان سكتوا عنه " وهاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه " [٤] .

قال السخاوي " وكثيرا ما يعبر البخاري بهاتين الأخيرتين فيمن تركوا حديثه " [٥]

وعبد الحكيم بن منصور ؛ أبو سفيان الخزاعي متروك و متهم بالكذب عندهم ؛ فقد جاء في الجرح والتعديل عن يحيى بن معين : كذاب ، وعن أبي حاتم : لا يكتب حديثه [٦] ، وقال النسائي : متروك الحديث [٧]

---

[١] ذخيرة الحفاظ ٨٧٦/٢.

[٢] التاريخ الكبير ١٢٥/٦ .

[٣] ميزان الاعتدال ٩١/٤ .

[٤] ألفية الحديث مع شرحيها للناظم والشيخ زكريا الأنصاري ١٠/٢، ١١ .

[٥] فتح المغيث ١٢٢/٢ .

[٦] الجرح والتعديل ٣٥/٦ .

[٧] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٧٢ .

وقال ابن حبان : كان شيخا مغفلاً ، يحدث بما لا يعلم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [١] .

وقال الذهبي في المغني : تركوه [٢] .

وقال الحافظ في التقريب : متروك كذبه بن معين [٣] .

قلت : عبد الحكيم بن منصور متروك متهم بالكذب وافق البخاري الجمهور في ترجمته فقال فيه نظر (بمعنى تركوه) وقال : كذبه بعضهم ، فالراوي متروك متهم .

٢١- عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري : قال البخاري : عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده ، قال يحيى القطان : استبان لي كذبه في مجلس [٤] .

عن أحمد بن حنبل : مُنْكر الحديث متروك الحديث ، وعن يحيى: ضعيف ، وعن عمرو بن علي : مُنْكر الحديث متروك الحديث ، وعن أبي حاتم : ليس بقوي

وقال أبو زرعة : هو ضعيف الحديث ، ليس يوقف منه على شيء [٥] .

وقال النسائي : متروك الحديث [٦] .

وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه الضعف عليه بين [٧] .

---

[١] المجروحين ١٤٤/٢ .

[٢] المغني في الضعفاء ٣٦٨/١ .

[٣] تقريب التهذيب ص٣٣٢ ، وراجع ترجمته في : ضعفاء العقيلي ١٠٤/٣ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٤٤/٤ ، الكاشف ٦١٤/١ ، تهذيب التهذيب ٩٨/٦ ، تهذيب الكمال ٤٠٤/١٦ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٨٣/٢ .

[٤] التاريخ الكبير ١٠٥/٥ ، الضعفاء الصغير ص٦٥ .

[٥] الجرح والتعديل ٧١/٥ .

[٦] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٦٤ .

[٧] الكامل في ضعفاء الرجال ١٦٣/٤ .

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ويهم في الآثار وحتى يسبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد [١] .

وقال الذهبي : واه [٢] .

وقال ابن حجر : متروك [٣] .

قلت : ملخص حاله يقول أنهم تركوه ، والدليل أن في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، أن البخاري قال : تركوه [٤] .

٢٢- عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي : قال البخاري : عبد الله ابن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي : قال جرير عن رَقَبَة : كان أبو جعفر يضع الحديث [٥] .

وعبد الله بن مسور هذا : كان يكذب ويضع الحديث ويفتعله ، فأسند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل أنه كان يضع الحديث يشبه حديث رسول الله ﷺ ، وأسند عبد الرحمن : نا أبي نا يوسف بن موسى نا جرير ، عن مغيرة ، قال : كان عبد الله

---

[١] المجروحين ٢ / ٩ .

[٢] الكاشف ١ / ٥٥٨ .

[٣] تقريب التهذيب ص ٣٠٦ ، راجع ترجمته في : تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٧٤ ، سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٣٩ ، ضعفاء العقيلي ٢ / ٢٥٨ ، خلاصة البدر المنير ١ / ٢٠، البدر المنير ٥ / ٦٠٨ ، مختصر الكامل في الضعفاء ١ / ٤٥٣ .

[٤] خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ١٩٩ .

[٥] الضعفاء الصغير ص٦٧ ، التاريخ الكبير ١٩٥/٥ ، التاريخ الأوسط ٢٦٩/١ ، والراوي هو هو رَقَبَة (بفتح الراء والقاف والباء المعجمة بواحدة) بن مصقلة عن الإمام أحمد : ثقة من الثقات مأمون حدثنا عنه جرير وابن عيينة وحدث عنه أبو عوانة، كذا وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح ، راجع الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٢ ، الإكمال ٨٧/٤ .

ابن مسور يفتعل الحديث ، وعن الإمام أحمد : أحاديثه موضوعة وأبى أن يحدثنا عنه . وقال أبو حاتم : كان يضع الحديث ، ويكذب وقد تركت أنا حديثه [١] .

وقال الذهبي : ليس بثقة ، قال أحمد وغيره : أحاديثه موضوعه [٢] ، وقال في المقتنى في سرد الكنى : متهم [٣]

وجعله الإمام مسلم ممن اتُّهِمَ بِوَضْعِ الْأَحَادِيثِ وَتَوْلِيدِ الْأَخْبَارِ [٤] .

قلت : قال ابن حجر في اللسان : وقال البخاري في التاريخ الأوسط يضع الحديث [٥] .

وهذا دليل على أن ابن حجر يعتبر سكوت البخاري على ما يورده كأنه يرتضيه أو أنه قوله [٦] .

٢٣- عبد الله بن معاذ : قال البخاري : قال ابن معين : كان ثقة عبد الرزاق ، كان يكذبه ، وقال هشام بن يوسف : هو صدوق [٧] .

قلت : على غير عادته يذكر في الراوي الصدوق رأيين مختلفين على قاعدته في الإحالة والرواية : اتهام بالتكذيب من عبد الرزاق ، وتوثيق ابن معين ، وقول هشام بن

---

[١] الجرح والتعديل ١٦٩/٥ .

[٢] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٠٠/٤ .

[٣] المقتنى في سرد الكنى ١٤٦/١ .

[٤] صحيح مسلم ٧/١ .

[٥] لسان الميزان ٣٦٠/٣ .

[٦] راجع ترجمته في : مختصر الكامل في الضعفاء ص٤٥٤ ، تاريخ بغداد ١٧١/١٠ ، المغني عن حمل الأسفار ٨٦١/٢ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٢١٠/٥ ، الضعفاء ص٩٩ لأبي نعيم ، الكشف الحثيث ص١٦١ ، الكامل في ضعفاء الرجال ١٦٦/٤ ، المقتنى في سرد الكنى ١٤٦/١ ، المسند المستخرج على صحيح مسلم ٧٠/١ ، لسان الميزان ٣٦٠/٣ ، التيسير شرح الجامع الصغير ٦٩/١ .

[٧] التاريخ الكبير ٢١٢/٥ .

يوسف : صدوق ، ولا يعلق على غمز عبد الرزاق له بشئ ، رغم أن ابن عدي في الكامل ، والذهبي في الميزان ، قالا قال البخاري : غمزه عبد الرزاق ، فهو هنا يترجم ، ولا يعلق وظاهر الترجمة يوحي بميله إلى توثيقه فقد قدم توثيق ابن معين للراوي ، ثم ختمها بقول هشام ابن يوسف : صدوق .

وعبد الله بن معاذ بن نشيط مولى خالد بن غلاب البصري :قال أبو حاتم : قال هشام بن يوسف هو صدوق ، وكان عبد الرزاق يكذبه ، وقال يحيى بن معين كان ثقة ، وقال أبى أقول : هو أوثق من عبد الرزاق [١] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٢] .

وقال ابن عدي : ولعبد الله بن معاذ أحاديث حسان غير ما ذكرت وأرجو أنه لا بأس به [٣] .

وفي الضعفاء الكبير للعقيلي : عن الإما أحمد: رأيت عبد الله بن معاذ الصنعاني بمكة ، ولم أكتب عنه شيئا [٤] .

وقال الذهبي في المغني : كان عبد الرزاق يكذبه ، وله عن معمر ونحوه ، وأما أبو حاتم ، فقال : هو أوثق من عبد الرزاق [٥] ، وقال في الكاشف : صدوق [٦] .

---

[١] الجرح والتعديل ١٧٣/٥ .
[٢] الثقات ٣٤/٧ .
[٣] الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٩/٤ .
[٤] ضعفاء العقيلي ٣٠٨/٢ .
[٥] المغني في الضعفاء ٣٥٨/١ ، وراجع : ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٠٢/٤ .
[٦] الكاشف ٥٩٩/١ .

وقال ابن حجر : صدوق تحامل عليه عبد الرزاق [١] .

قلت : عبد الله بن معـــــاذ صدوق .

٢٤- علي بن عاصم : قال البخاري : وقال وهب بن بقية : سمعت يزيد بن زريع ، قال : ثنا علي عن خالد ببضعة عشر حديثا ، سالنا خالدا عن حديث ، فانكره ، ثم آخر فانكره ، ثم ثالث فانكر ، فاخبرناه فقال : كذاب ، فاحذروه ، قال البخاري : أما أنا فلا أكتبه ؛ يعنى حديث على بن عاصم [٢] .

قال ابن شيبة كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع ، وكان شديد التـــوقى ومنهم من أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ ، وقال وكيع : ما زلنا نعرفه بالخير فخـــذوا الصحاح من حديثه ، ودعوا الغلط ..... وقال أحمد : أما أنا فاخذت عنه ، لـــم يكـــن متهمًا ؛ فقد كان حماد بن سلمة يخطىء كثيرًا ، ولم نر بالرواية عنه بأسا [٣] .

وقال النسائي : ضعيف [٤] .

وقال ابن حبان : كان ممن يخطىء ، ويقيم على خطئه ، فإذا بُيِّن له لم يرجع ، كان شعبة يقول : أفادني علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء بأشياء سألت خالدًا عنهـــا فأنكرها ، وكان أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه ، والذي عندي في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات ؛ لأن له رحلة وســـماعًا وكتابـــة ، وقـــد يخطىء الإنسان فلا يستحق الترك ، وأما ما بُيِّنَ له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهمًا [٥] .

---

[١] تقريب التهذيب ص٣٢٤ ، وراجع ترجمته : الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٩/٤ ، تهذيب الكمال ١٥٨/١٦ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٤٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٤/٦ .

[٢] التاريخ الأوسط ٢ /٢٩٥ .

[٣] تذكرة الحفاظ ٣١٧/١ ، وراجع : ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٦٥/٥.

[٤] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٧٦ .

[٥] المجروحين ١١٣/٢ .

وفي تهذيب التهذيب : وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان يغلط ويخطىء ، وكان فيه لجاج ، ولم يكن متهما بالكذب [١] .

قال الذهبي : حافظ مشهور ضَعَّفُوه ، وكان مكثرا [٢] ، وقال من أوعية العلم لكنه سيء الحفظ [٣] .

قال الهيثمي : على بن عاصم شيخ أحمد ، وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ قال أحمد : أما أنا فأحدث عنه [٤] ، وقال : وتكلم الناس فيه [٥] ، وقال أيضا : وفيه ضعف وقد وثق [٦] .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطىء ويصر [٧] ، وقال: ضعيف الحفظ [٨] .

وقال صاحب معرفة الثقات : على بن عاصم بن صهيب الواسطي كان ثقة معروفاً بالحديث ، والناس يظلمونه في أحاديث يسالون أن يدعها فلم يفعل [٩] .

وذكره السيوطي في طبقات الحفاظ [١٠]

قلت : هو من المكثرين وقد ، لكنه ضعيف في الحديث تشدد البخاري فيما نقله.

---

[١] تهذيب التهذيب ٣٠٢/٧ .
[٢] المغني في الضعفاء ٤٥٠/٢ .
[٣] تذكرة الحفاظ ٣/١ .
[٤] مجمع الزوائد ج٢/ص١٥ .
[٥] مجمع الزوائد ٢/-٥٤ .
[٦] مجمع الزوائد ١٩/٤ .
[٧] تقريب التهذيب ص٤٠٣ .
[٨] فتح الباري ٤٢٤/٢ .
[٩] معرفة الثقات ١٥٦/٢ ، وراجع ترجمته في : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٥/٢ ، تهذيب الكمال ٥٠٤/٢٠ ، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ج١/ص١٠٥ عمر بن أيوب البغدادي .
[١٠] طبقات الحفاظ ص١٣٧ .

٢٥- عمرو بن أزهر : قال البخاري : عمرو بن أزهر ، يقال العتكي نزل بغداد يرمي بالكذب ، رماه أبو سعيد الحداد بالكوفة [١] .

جاء في الجرح والتعديل : رماه أبو سعيد الحداد بالكذب ، وعن يحيى بن معين : ضعيف الحديث ، وعن أبي حاتم : متروك الحديث [٢] .

وقال النسائي : متروك الحديث [٣] .

قال ابن عدي : ولعمرو بن الأزهر غير ما ذكرت من الحديث ، وكلها غير محفوظة [٤] .

وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ، ويأتي بالموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه ، ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار والقدح فيه [٥]

قال الذهبي : كذاب قال أحمد وغيره : كان يضع الحاديث [٦] .

قلت : عمرو بن الأزهر متهم بالوضع والكذب وافق البخاري النقاد في الترجمةله .

---

[١] التاريخ الكبير ٦ / ٣١٦ ، التاريخ الأوسط ٢ / ٢٦٢ .

[٢] الجرح والتعديل ٦ / ٢٢١ .

[٣] الضعفاء والمتروكين للنسائي ١/ ٨٠ .

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال ١٣٤/٥ .

[٥] المجروحين ٧٨/٢ .

[٦] المغني في الضعفاء ٤٨١/٢ ، وراجع ترجمته في : ضعفاء العقيلي ٢٥٦/٣ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٢٢/٢ ، لسان الميزان ٣٥٣/٤ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٩٨/٥ ، أحوال الرجال ١٠٨ ، مختصر الكامل في الضعفاء ص٥٤٣ ، تاريخ بغداد ١٩٣/١٢ ، الكشف الحثيث ص١٩٩ .

٢٦ - عمرو بن عبيد بن باب البصري أبو عثمان مولى بني تميم من أبناء فارس : قال البخاري : تركه يحيى القطان ... قال عمرو بن علي : سمعت أبا داود : حدثنا همام ، قال : سمعت الوراق يقول : عمرو بن عبيد يلقاني فيحلف لي على الحديث فاعلم أنه كاذب [١] .

وذكره في التاريخ الأوسط فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا [٢] .

جاء في الجرح والتعديل : أسند ابن أبي حاتم إلى يونس ، قال : كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث ، وعن حميد : يكذب على الحسن ، وعن ابن عون : يكذب على الحسن ، وعن عمرو بن على ، قال : سمعت معاذ بن معاذ ، يقول : قلت لعوف أن عمرو بن عبيد : ثنا عن الحسن كذا وكذا قال : كذب والله عمرو ، وعن نعيم بن حماد ، قال : قلت لابن المبارك لأى شيء تركوا عمرو بن عبيد ، قال : إن عمروًا كان يدعو يعني إلى القدر ، وعن يحيى بن معين ، يقول : عمرو بن عبيد ، ليس بشيء ، وقال عمرو بن على : كان متروك الحديث صاحب بدعة ، وعن أبي حاتم : كان متروك الحديث [٣] .

قال النسائي : متروك الحديث [٤] .

قال الذهبي : المعتزلي القدري مع زهده ... قال ابن معين ، لا يكتب حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال أيوب ويونس يكذب ، وقال حميد : كان يكذب

---

[١] التاريخ الكبير ٣٥٢/٦ ، الضعفاء الصغير ٨٥ .

[٢] التاريخ الأوسط ٧٠/٢ .

[٣] الجرح والتعديل ٢٤٦/٦ .

[٤] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٧٩ ، وراجع ترجمته كذلك في : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٢٩/٢ ، ضعفاء العقيلي ٢٧٧/٣ ، الضعفاء ص١١٨، المجروحين ٦٩/٢ ، لسان الميزان ٣٢٦/٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٩٦/٥ ، مختصر الكامل في الضعفاء ص٥٣٥ ، تهذيب التهذيب ٦٢/٨ ، طبقات المفسرين للداودي ص١٦ .

على الحسن ...وقال : الدارقطني وغيره : ضعيف [١] .

قال الحافظ ابن حجر في التقريب : كان داعية إلى بدعته اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا [٢] .

قلت : وعمرو بن عبيد القدري ، متروك الحديث ، متهم بالكذب علاوة على بدعته التي كان يدعوا إليها ، قال التهانوي : فكون الرجل متهما ببدعة لا يؤثر في روايته ، إلا إذا كان يكذب أو يكون داعية [٣] .

٢٧ - القاسم بن عبد الله بن عمر العمري : قال البخاري : سكتوا عنه مدني ، قال أحمد : كان يكذب [٤] ، وقال في التاريخ الكبير : سكتوا عنه [٥] .

ففي الجرح والتعديل عن الإمام أحمد : كذاب كان يضع الحديث ترك الناس حديثه ، وعن يحيى بن معين : ضعيف ليس بشيء ، وعن أبي حاتم : متروك الحديث وعن أبي زرعة : ضعيف ، لا يساوى شيئا، متروك الحديث مُنْكر الحديث [٦] .

وقال ابن عدي : وعامة رواياته مما لا يتابع عليه [٧] .

---

[١] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٢٩/٥، ٣٣٠ .

[٢] تقريب التهذيب ص٤٢٤ .

[٣] قواعد في علوم الحديث ص٤٠٢، راجع :التقييد والإيضاح ص١٤٩ ، تدريب الراوي ٣٢٥/١ ، نخبة الفكر ص٢٣٠ ، شرح نخبة الفكر للقاري ص٥٢٢ ، الشذا الفياح ٢٥٣/١ ، المقنع في علوم الحديث ٢٦٧/١ ، توجيه النظر إلى أصول الأثر ٢٤٨/١ ، توضيح الأفكار ١٠٢/١ .

[٤] التاريخ الكبير ٧ /١٦٤ ، التاريخ الأوسط ٢ /١٤٣ .

[٥] التاريخ الكبير ١٧٣/٧ .

[٦] الجرح والتعديل ١١١/٧ ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٦٠/٣ - ١٩٠/٣ ، العلل ومعرفة الرجال ١٨٦/٣ ، وراجع : الكشف الحثيث ص٢١٠.

[٧] الكامل في ضعفاء الرجال ٣٤/٦ .

قال الذهبي في المغني : قال أحمد كذاب يضع الحديث [١] ، وقال في الكاشف : تركوه [٢] .

وقال ابن حجر : متروك رماه أحمد بالكذب [٣].

قلت : القاسم تركوه ، وافق الإمام البخاري النقاد ، فقال : سكتوا عنه ، وهو متهم بالكذب والوضع عند الإمام أحمد .

٢٨- مطرف بن مازن الكناني : قال البخاري : قال يحيى هوكذاب [٤] .

في الجرح والتعديل : سئل ابن معين عن مطرف بن مازن ، فقال : كذاب [٥] .

سبب تكذيب ابن معين لمطرف : أسند ابن حبان في المجروحين إلى يحيى بن معين ، قال : لي هشام بن يوسف جاءني مطرف بن مازن ، فقال : لي أعطني حديث بن جريج ومعمر حتى اسمعه منك فأعطيته ، فكتبها ، ثم جعل يحدث بها عن معمر نفسه وعن ابن جريج ، فقال لي هشام : انظر في حديثه ، فهو مثل حديثي سواء ، فأمرت رجلاً ، فجاءني بأحاديث مطرف بن مازن ، فعارضت بها ، فإذا هى مثلها سواء ، فعلمت أنه كذاب [٦] .

---

[١] المغني في الضعفاء ٥١٩/٢ .

[٢] الكاشف ١٢٨/٢ .

[٣] تقريب التهذيب ص٤٥٠ ، وراجع كذلك ترجمته في : تاريخ الإسلام ٢٩٥/١١ ، المجروحين ٢١٢/٢ تهذيب الكمال ٣٧٥/٢٣ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٣١٢ ، معرفة الثقات ٢١٠/٢ ، ضعفاء العقيلي ٤٧٢/٣ ، الضعفاء ص١٣١ ، لسان الميزان ٣٣٨/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٨٧/٨ .

[٤] التاريخ الأوسط ٢ /٢٦٣ ، الجرح والتعديل ٣١٤/٨ .

[٥] الجرح والتعديل ٣١٤/٨ .

[٦] المجروحين ٢٩/٣ -٣٠ ، وراجع : الكامل في ضعفاء الرجال ٣٧٦/٦ ، ضعفاء العقيلي ٢١٦/٤ ، لسان الميزان ٤٧/٦ ، تعجيل المنفعة ص٤٠٤.

قال ابن عدي : ولمطرف غير ما ذكرت أحاديث أفراد يتفرد بها عمن يرويها عنه ، ولم أر فيما يرويه متنا مُنْكرا [١] .

قال ابن حبان : كان ممن يحدث بما لم يسمع ، ويروي ما لم يكتب عمن لم يره لا تجوز الرواية عنه إلا عند الخواص للاعتبار [٢] .

قال الذهبي : ضَعَّفُوه وقال ابن معين كذاب [٣] .

قال الهيثمي في المجمع : وقد نسب إلى الكذب [٤] .

قلت : مطرف ضَعَّفُوه .

٢٩ - محمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران : قال في الضعفاء الصغير : قال البخاري : متروك الحديث ، قال عمرو ابن زرارة : كان محمد بن زياد يتهم بوضع الحديث [٥] .

وقال في التاريخ الأوسط : قال عمرو ابن زرارة كان يتهم بوضع الحديث [٦] .

عن الإمام أحمد : كان أعور كذابًا خبيثا يضع الأحاديث ، وعن عمرو بن على : كان كذابًا متروك الحديث ، وعن أبي حاتم : متروك الحديث [٧] .

وقال ابن معين : كان كذابًا خبيثا [٨] .

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال ٣٧٦/٦ .

[٢] المجروحين ٢٩/٣ .

[٣] المغني في الضعفاء ٦٦٢/٢ .

[٤] مجمع الزوائد ٢٥٣/١ ، وراجع ترجمته في : ضعفاء العقيلي ٢١٦/٤ ، لسان الميزان ٤٧/٦ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٤٣/٦ ، تعجيل المنفعة ص٤٠٤ .

[٥] الضعفاء الصغير ص ١٠٠ ، وراجع : ضعفاء العقيلي ٦٧/٤ .

[٦] التاريخ الأوسط ١٨٨/٢ .

[٧] الجرح والتعديل ٢٥٨/٧ .

[٨] تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣٩٢/٤ .

وقال الجوزجاني : كان كذابًا [١] .

وقال النسائي : متروك الحديث [٢] .

وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ، ويأتي عن الأثبات بالأشياء المعضلات لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار عند أهل الصناعة خصوصا دون غيرهم [٣] .

وقال ابن عدي : هو بَيِّن الأمر في الضعفاء ، يروي عن ميمون بن مهران أحاديث مناكير ، لا يرويها غيره ، لا يتابعه أحد من الثقات عليها [٤] .

وقال ابن الجوزي : قال السعدي والدارقطني : كذاب [٥] .

وقال ابن حجر: كذبوه [٦] .

قلت : محمد بن زياد من الرواة الذين أعطى لهم البخاري درجة متروك الحديث ثم نقل عن عمرو بن علي اتهامه بالوضع . وهو يميل إلى الرأي الأقل جرحا ويبتعد عن الجرح الأشد رغم أن الراوي متهم بالكذب والوضع عند كبار النقاد ولخص ابن حجر حاله فقال : كذبوه .

---

[١] أحوال الرجال ص١٩٨ .

[٢] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٥ .

[٣] المجروحين ٢/٢٥٠ .

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال ٦/١٣٠ .

[٥] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٦٠ .

[٦] التقريب ص٤٧٩ ، وراجع ترجمته كذلك في : الكامل في ضعفاء الرجال ٦/١٢٩ ، مختصر الكامل في الضعفاء ص٦٥٥ ، سؤالات أبي عبيد الآجري ص٣٢١ ، ضعفاء العقيلي ٤/٦٧ .

٣٠ - معلى بن هلال الكوفي عن أبي إسحاق الهمداني ؛ الطحان ؛قال البخاري : تركوه .وقال بن المبارك لوكيع عندنا شيخ ، وهو أبو عصمة نوح بن أبي مريم يضع كما يضع معلى [١] .

قلت : معلى بن هلال كذاب باتفاق ، قال الذهبي في المغني في الضعفاء : كذاب وضاع باتفاق [٢] .

ففي الجرح والتعديل عن على بن المديني ، يقول : ما رأيت يحيى بن سعيد يصرح أحدا بالكذب إلا معلى بن هلال وإبراهيم بن أبى يحيى فإنهما ، قال : كانا يكذبان ، وعن الإمام أحمد : متروك الحديث حديثه موضوع كذب ، وقال : كوفى كذاب ، وعن يحيى بن معين كذاب ، وسئل أبو زرعة عن المعلى بن هلال ما كان ينقم عليه قال الكذب [٣] .

قال النسائي : متروك الحديث [٤] .

قلت :تساهل البخاري فقال تركوه ، و معلى كذاب اتفق الأئمة على أنه كذاب وضاع فقد كذبه الأئمة ، ومنهم السفيانان ، و أحمد ووكيع ، ويحيى بن سعيد ، وابن معين وأبو زرعة والنسائي والسعدي ، وعلي بن الجنيد وابن حبان والذهبي .

---

[١] التاريخ الكبير ٣٩٦/٧ .

[٢] المغني في الضعفاء ٦٧١/٢ ، تاريخ الإسلام ٣٦٦/١١ .

[٣] الجرح والتعديل ٣٣١/٨ .

[٤] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٦ ،وراجع ترجمته في : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٣٢/٣ ، المجروحين ١٦/٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٣٧١/٦ ، الكشف الحثيث ص٢٥٩ ، ضعفاء العقيلي ٢١٤/٤ ، الضعفاء ص١٤٨ ، لسان الميزان ٣٩٤/٧ ، مختصر الكامل في الضعفاء ص٧٢٤ .

٣١- ميسرة بن عبد ربه : قال البخاري : ميسرة بن عبد ربه يرمى بالكذب [١] .

في الجرح والتعديل عن أبي حاتم : كان يُرْمَى بالكذب ، وكان يفتعل الحديث روى في فضل قزوين والثغور بالكذب ، وعن أبي زرعة : كان يضع الحديث وضعًا قد وضع في فضائل قزوين نحو أربعين حديثا ، كان يقول : إنى أحتسب في ذلك [٢] .

وقال النسائي : متروك الحديث [٣]

وقال ابن عدي بعد أورد له بعضا من أباطيله ومُنْكراته : ولميسرة غير هذه الأحاديث ، وعامة حديثه يشبه بعضها بعضا في الضعف [٤] .

وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويضع المعضلات عن الثقات في الحث على الخير والزجر عن الشر ، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار [٥] .

قال العقيلي : أحاديثه بواطيل غير محفوظة [٦] .

قال الذهبي : كذاب معروف ، قال أبو زرعة الرازي وضع في فضل قزوين أربعين حديثا احتسابًا [٧] .

---

[١] التاريخ الأوسط ٢ /١٧١ ، التاريخ الكبير ٣٧٧/٧ ، الضعفاء الصغير ص:١٠٩.

[٢] الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٤ .

[٣] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٩ .

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال ٤٣٠/٦ .

[٥] المجروحين ١١/٣ .

[٦] ضعفاء العقيلي ٢٦٣/٤ .

[٧] المغني في الضعفاء ٦٨٩/٢ ، وراجع ترجمته في : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٥١/٣ ، الضعفاء ص١٤٧ ، لسان الميزان ١٣٨/٦ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٥٧٣/٦ ، تاريخ بغداد ٢٢٢/١٣ ، ذخيرة الحفاظ ٢٢٨٧/٤ ، ٢٤٥١ ، تاريخ الإسلام ٣٨٠/١١ ، ٤١٨/١٣ ، المسند المستخرج على صحيح مسلم ٨٢/١ ، الكشف الحثيث ص٢٦٥ .

قلت : ميسرة كذاب وضاع ، وافق البخاري النقاد فقال : يُرْمى بالكذب على صيغة المبني للمجهول لورعه ، وعلى قاعدته في عدم التصريح بتكذيب أحد .

٣٢- نصر بن باب ؛ أبو سهل المروزي ؛ قال البخاري : كان بنيسابور يرمونه بالكذب [١] .

وقال في الأوسط سكتوا عنه [٢].

وقال الجوزجاني : لا يسوى حديثه شيئا [٣] .

قال الإمام أحمد : إنما أنكر الناس عليه حين حدث عن إبراهيم الصائغ ، وما كان به بأس ولما قيل له إن أبا خيثمة كان يقول : كان نصر بن باب كذابًا ، قال : ما اجترئ على هذا أن أقوله أستغفر الله [٤] .

وعن يحيى بن معين يقول : ليس حديثه بشيء [٥] .

وعن أبي حاتم : متروك الحديث [٦] .

وعن علي بن المديني : رميت حديثه [٧] .

وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد عن الثقات بالمقلوبات ، ويروي عن الأثبات

---

[١] التاريخ الكبير ٨ / ١٠٥ ، الضعفاء الصغير ص ١١٣، وراجع : ضعفاء العقيلي ٣٠٢/٤، الكامل في ضعفاء الرجال ٣٦/٧ .

[٢] التاريخ الأوسط ٢٦٤/٢.

[٣] أحوال الرجال ص١٩٧ .

[٤] هذه الرواية عن أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٣٠١/٣ ، وتاريخ أسماء الثقات ص٢٤٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٣٦ ، وضعفاء العقيلي ٣٠٢/٤ ، سؤالات البرذعي ص٤٤٦ ، تاريخ بغداد ٢٧٩/١٣

[٥] تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٥٥/٤ .

[٦] الجرح والتعديل ٤٦٩/٨ .

[٧] تعجيل المنفعة ص٤٢٠ .

ما لا يشبه حديث الثقات فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به [١] .

وقال الذهبي في الميزان : تركه جماعة ، وقال البخاري : يرمونه بالكذب [٢] .

وقال الذهبي في المقتنى في سرد الكنى : واه [٣] ، وقال في تلخيص كتاب الموضوعات : متهم [٤] ، وقال في تاريخ الإسلام: وقال البخاري : يرمونه بالكذب ، وقال غير واحد : متروك [٥] .

وقال ابن طاهر المقدسي ونصر : متروك الحديث [٦] .

وقال الشوكاني : كذاب [٧] ،

وقال ابن سعد : اتهموه فتركوا حديثه [٨] .

و قال السخاوي في فتح المغيث : والمرء قد يضعف بالرواية عن الضعفاء [٩]

قال الهيثمي : ضعفه الجمهور ، وقال أحمد : ما كان به بأس [١٠] .

---

[١] المجروحين ٥٣/٣ .

[٢] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٩/٧ .

[٣] المقتنى في سرد الكنى ٢٩٧/١ .

[٤] تلخيص كتاب الموضوعات ص٢٧٨ .

[٥] الإسلام تاريخ الإسلام ٤٢١/١٣ .

[٦] ذخيرة الحفاظ ٢٦٥٤/٥ .

[٧] الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص٢٣٠ .

[٨] الطبقات الكبرى ٣٤٥/٧، ٣٧٦ .

[٩] فتح المغيث ٣٩٠/٣ .

[١٠] مجمع الزوائد ٢٧٣/٦ ، راجع ترجمته في : فتح الباب في الكنى والألقاب ص٣٩٤ ضعفاء العقيلي ٣٠٢/٤ تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٢٧٢/٢ ، مختصر الكامل ص ٧٦٢ ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٩٣٤/٣ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٥٨/٣ ، سؤالات البرذعي ص٤٤٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٣٦/٧ .

قلت : نصر بن باب متروك الحديث متهم ، وافق البخاري النقاد فقال : سكتوا عنه ، وقال يرمونه بالكذب .

٣٣- نصر بن قديد أبو صفوان الليثي :قال البخاري : قال لي إسحاق قال لي يحيى بن معين : نصر بن قديد أبو صفوان الليثي كذاب [١].

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : كتب عنه أبى ، وروى عنه أبى وأبو زرعة [٢]

وقال ابن الجوزي : قال يحيى : كذاب [٣] .

وقال الذهبي في المغني : لين ، كذبه يحيى بن معين [٤] .

وقال في الميزان : كذبه يحيى بن معين ، ومشاه غيره [٥] .

وذكره ابن حبان في الثقات[٦] .

وذكر له العقيلي حديثا ، وقال : والحديث غير محفوظ [٧].

---

[١] التاريخ الأوسط ٢ /٣٤٨ ، راجع : ضعفاء العقيلي ٢٩٩/٤ .

[٢] الجرح والتعديل ٤٧٢/٨ .

[٣] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦٠/٣ .

[٤] المغني في الضعفاء ٦٩٦/٢ .

[٥] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٣/٧ ، راجع : الجرح والتعديل ٤٧٢/٨ ، الكنى والأسماء للدولابي ٦٦٧/٢ .

[٦] الثقات ٢١٥/٩ .

[٧] الضعفاء الكبير ٢٩٩/٤ ، قال العقيلي : ومن حديثه ما حدثناه أحمد بن محمد بن سعيد المروزي ، قال حدثنا عمر بن شبة، قال حدثنا أبو صفوان نصر بن قديد بن سيار ، قال حدثنا أبو عمرو بن حميد الشغافي عن عبد الحميد بن أنس ، عن نصر بن سيار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ :" من أنعم على عبد نعمة فلم يشكره فدعا عليه أستجيب له " قال العقيلي : ونصر بن سيار كان أميرا على خراسان ، وأبو عمرو بن حميد ، وعبد الحميد بن أنس مجهولان جميعا ، والحديث غير محفوظ.
قلت : قال السيوطي في اللآلئ : أخرجه الشيرازي في الألقاب ، عن طريق سلمويه النحوي ، عن عبد الله ابن المبارك ، عن نصر بن يسار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فزالت تهمة نصر بن قديد وشيخه وشيخ شيخه . راجع : اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢٩٨/٢ .
ورغم تعقب السيوطي أقول : متن الحديث يتنافى مع سماحة المؤمن ، فالمؤمن يفعل الخير في أهله وغير أهله ، ولا ينتظر شكرا ، ولا أجرا إلا من صاحب النعم والثواب جل جلاله .

قلت : نصر بن قديد أبو صفوان لين كما ذكر الذهبي ، وقد تشدد البخاري فيما نقله عن ابن معين .

٣٤- نهشل بن سعيد عن الضحاك : قال البخاري : روى عنه معاوية النصري أحاديثه مناكير، وهو نيسابوري ، قال إسحاق بن إبراهيم : كان نهشل كذابًا [١] .

جاء في الجرح والتعديل عن ابن معين : ليس بشيء ، وعن إسحاق بن راهويه : نهشل كذاب ، وعن أبي حاتم : ليس بقوي ، متروك الحديث ، ضعيف الحديث ، وعن أبي زرعة : ضعيف [٢] .

وقال الجوزجاني : غير محمود في حديثه [٣] .

وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ، كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يرميه بالكذب [٤] .

وقال الذهبي في المغني: واه ، قال ابن راهويه ، كان كذابًا [٥] ، وقال في الكاشف : واه [٦] .

وقال ابن حجر في التقريب : متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه [٧] .

---

[١] التاريخ الكبير ٨ /١١٥ ، التاريخ الأوسط ٢ /٢٠٦ ، الضعفاء الصغير ص١١٥ .

[٢] الجرح والتعديل ٤٩٦/٨ .

[٣] أحوال الرجال ص٢٠٤ .

[٤] المجروحين ٥٢/٣ .

[٥] المغني في الضعفاء ٧٠٢/٢ .

[٦] الكاشف ٣٢٧/٢ .

[٧] تقريب التهذيب ص٥٦٦ ، وراجع كذلك ترجمته في : ضعفاء العقيلي ٣٠٩/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٢٧/١٠ تهذيب الكمال ٣١/٣٠ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٤٠٤ ، الضعفاء ص١٥٢ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦٦/٣ ، الكشف الحثيث ص٢٦٨ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٥٠/٧ .

وقال ابن حجر في التقريب : متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه [١] .

قلت :نهشل متروك الحديث متهم بالكذب ، و البخاري هنا يحكم على أحاديث الراوي بأنها مناكير ، ثم ينقل قول إسحاق ابن إبراهيم في الراوي أنه كان كذابًا ، وهذا ما امتاز به كتابه التاريخ الكبير فهو كتاب في التراجم ، وفيه أحكام حديثية على أحاديث وأسانيد من يترجم لهم .

٣٥- نوح بن أبي مريم : قال ابن المبارك لوكيع : عندنا شيخ : أبو عصمة ، وهو نوح بن أبي مريم يضع كما يضع المعلى [٢] .

وقال الإمام مسلم : متروك الحديث [٣] ، وقال الجوزجاني : سقط حديثه [٤] .

قال ابن الجوزي : قال أحمد : يروي مناكير وقال يحيى ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه وقال ابن حماد يروي مناكير ، وقال ابن حماد ومسلم بن الحجاج والرازي والدراقطني : متروك وذكر أبو عبد الله الحاكم أن نوحًا وضع حديث فضائل القرآن [٥]

وكان ممن يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به [٦] ، قال العراقي : كذاب [٧] .

---

[١] تقريب التهذيب ص٥٦٦ ، وراجع كذلك ترجمته في : ضعفاء العقيلي ٣٠٩/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٢٧/١٠ تهذيب الكمال ٣١/٣٠ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٤٠٤ ، الضعفاء ص١٥٢ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦٦/٣ ، الكشف الحثيث ص٢٦٨ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٥٠/٧ .

[٢] التاريخ الأوسط ١٧٩/٢ .

[٣] الكنى والأسماء ٦٤٣/١.

[٤] أحوال الرجال ص٢٠٣ .

[٥] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦٧/٣ .

[٦] المجروحين ٤٨/٣ .

[٧] المغني عن حمل الأسفار ٣٥٠/١ .

قال الذهبي : تركوه ، وقال أبو عبد الله الحاكم : وضع نوح الجامع حديث فضائل القرآن الطويل ، وروى عن الزهري وعدة ، وقال البخاري مُنْكر الحديث [1] .

وقال الذهبي في المغني : أحد المتروكين [2] ، و قال في الميزان : كذبوه [3] .

قال أبو نعيم : كان جامعا في الخطأ ، والكذب لا شيء [4] .

قلت : ونوح كذبوه في الحديث وافق ما نقله البخاري قول الجمهور في نوح .

٣٦- وهب بن وهب أبو البختري القاضي : قال البخاري : سكتوا عنه ، كان وكيع يرميه بالكذب [5] وقال في التاريخ الأوسط والضعفاء الصغير : سكتوا عنه [6] .

فقد جاء في الجرح والتعديل عن أحمد : مطروح الحديث ، وسئل ابن حنبل أحد يضع الحديث ، وقال : كان كذابًا يضع الحديث روى أشياء لم يروها أحد ، وعنه أبو البختري أكذب الناس ، وعن يحيى بن معين : كذاب خبيث يضع الأحاديث ، وعن أبي حاتم : كان كذابًا [7] .

وقال الجوزجاني : كان يكذب ، ويجسر فسقط ومال [8] .

وقال ابن الجوزي : وقال أبو بكر بن عياش وابن المديني والرازي : كان كذابًا.

---

[1] المغني في الضعفاء ٧٠٣/٢ .

[2] المغني في الضعفاء ٧٩٨/٢ .

[3] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٧٨/٦ ، وراجع ترجمته في : لسان الميزان ١٧٢/٦ ، لسان الميزان ٤١٥/٧ ، مختصر الكامل في الضعفاء ص٧٦٣، ضعفاء العقيلي ٣٠٤/٤ ، الكشف الحثيث ص٢٥٩ .

[4] الضعفاء ص١٥١

[5] التاريخ الكبير ٨ / ١٦٩ .

[6] التاريخ الأوسط ٢ / ٣٢٠ ، الضعفاء الصغير ص ١١٦ .

[7] الجرح والتعديل ٩ / ٢٥ .

[8] أحوال الرجال ص١٣٤ .

وقال يحيى : كذاب خبيث ، كان عامة الليل يضع الحديث ، وقال عثمان بن أبي شيبة : ذاك دجال ، وقال السعدي كان يكذب ويجسر ، وقال عمرو بن علي : كان يكذب ويحدث بما ليس له أصل ، وقال مسلم بن الحجاج والنسائي: متروك الحديث وقال الدارقطني : متروك كذاب [1] .

وقال ابن عدي في الكامل : ممن يضع الحديث [2]

قال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يضع الحديث على الثقات كان إذا جنه الليل سهر عامة ليله يتذكر الحديث ويضعه ، ثم يكتبه ويحدث به ، لا تجوز الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه الا على جهة التعجب [3] .

وذكر له الذهبي الميزان أحاديث قال في عقبها : وهذه أحاديث مكذوبة [4] .

وقال صاحب الكشف الحثيث من كبار الوضاعين [5] .

قلت : تساهل البخاري بقوله سكتوا عنه ، ووهب هذا كذبوه ، بل أجمعوا على تكذيبه ، ووصف بأنه من كبار الوضاعين ، ومن رؤساء الكذابين .

٣٧- يحيى بن ميمون أبو أيوب التمار بصري : قال البخاري : قال عمرو بن علي: كذاب [6] .

في الجرح والتعديل : عن عمرو بن علي : كتبت عنه ، وكان كذابًا حدث عن

---

[1] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٩/٣ .

[2] الكامل في ضعفاء الرجال ١٧٧/١ ، ٦٦/٧ .

[3] المجروحين ٧٤/٣ .

[4] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٤٩/٧ -١٥٠ ، وراجع ترجمته في : الكنى والأسماء ١٥٣/١ ، المقتنى في سرد الكنى ١٠٣/١، فتح الباب في الكنى والألقاب ص١٦٥ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٠٤ ، الطبقات الكبرى ٣٣٢/٧ ، المغني في الضعفاء ٧٢٧/٢ ، ضعفاء العقيلي ٣٢٤/٤ ، الضعفاء ص١٥٧ لأبي نعيم ، لسان الميزان ٢٣١/٦ ، لسان الميزان ٤٣/٧ ، تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٤٦/١، ٢١/٢ .

[5] الكشف الحثيث ص٢٣٠ ، ٢٧٦ .

[6] التاريخ الأوسط ٢ /٢٥٨ .

على بن زيد بأحاديث موضوعة روى عن عاصم الأحول أحاديث مُنْكرة [١] .

قال ابن عدي : وليحيى بن ميمون غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ [٢] ، وفي الضعفاء للعقيلي ، عن الإمام أحمد : كان يقلب الأحاديث خرقنا حديثه [٣] .

قال الذهبي في المقتنى : ضعيف [٤] ، وقال في المغني : قال أحمد : خرقنا حديثه ، وقال الدارقطني وغيره متروك [٥].

قال الحافظ في التقريب : متروك [٦] .

قلت : يحيى بن ميمون متروك الحديث متهم بالوضع ، وافق البخاري الأئمة في الترجمة له .

٣٨- يوسف بن خالد بن عمير البصري السمتي القرشي ، أبو خالد :

قال البخاري :" سكتوا عنه ... قال ابن معين ، وعمرو بن على : يوسف يكذب "[٧] .

جاء في الجرح والتعديل عن الإمام أحمد : كذاب خبيث عدو الله ، رجل سوءٍ ، رأيته بالبصرة مالا أحصى ، لا يحدث عنه أحد فيه خير، وعن ابن معين : كذاب زنديق لا يكتب حديثه ، وعن أبي حاتم : أنكرت قول يحيى بن معين فيه أنه زنديق حتى حمل إلى كتاب قد وضعه في التجهم بابًا بابًا ينكر الميزان في القيامة ، فعلمت أن

---

[١] الجرح والتعديل ١٨٨/٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٦/٧ .

[٢] الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٧/٧ .

[٣] الضعفاء الكبير ٤٢٦/٤ ، وراجع : ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٣١/٧ ، لسان الميزان ١٣/٧ .

[٤] المقتنى في سرد الكنى ١٠١/١ .

[٥] المغني في الضعفاء ٧٤٤/٢ .

[٦] تقريب التهذيب ص٥٩٧ ، تهذيب التهذيب ٢٥٤/١١ .

تاريخ بغداد ١٢٤/١٤ .

[٧] التاريخ الكبير ٨ ٣٨٨ ، التاريخ الأوسط ٢٤٦/٢ ، الضعفاء الصغير ص١٢٢ .

وقال ابن معين في تاريخه: ليس بثقة [١] ، وقال النسائي : كذاب [٢] .

وقال الذهبي في المقتنى في سرد الكنى : متروك [٣] ، وقال في المغني : قال ابن معين كذاب زنديق ، وقال الفلاس : كان يكذب وقال البيهقي غيره أوثق منه [٤] ، وقال في الميزان : كذبه يحيى بن معين ، و ضعفه ابن سعد : و قال كان بصيرًا بالرأي و الفتوى ، وكان ضعيفًا [٥] .

قال ابن حبان : وكان يضع الحديث على الشيوخ ، ويقرأ عليهم ، ثم يرويها عنهم ، لا تحل الرواية عنه بحيلة ، ولا الاحتجاج به بحال [٦] .

قلت :يوسف تركوه ، وكان يكذب وافق البخاري الجمهور ، فقال : سكتوا عنه ، وأورد اتهام ابن معين وعمرو بن علي له بالكذب .

---

[١] تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ٢٣٢/١ .

[٢] رسائل في علوم الحديث ص٧١ .

[٣] المقتنى في سرد الكنى ٢١١/١ .

[٤] المغني في الضعفاء ٧٦٢/٢ .

[٥] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٩٤/٧ ، وراجع الطبقات الكبرى ٢٩٢/٧ .

[٦] المجروحين ١٣١/٣ ، وراجع ترجمته في : العلل ومعرفة الرجال ١٤/٣ للإمام أحمد ، الكنى والأسماء ٢٨٣/١ ، ضعفاء العقيلي ٤٥٣/٤ ، تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد ١٢٤/١ ، الضعفاء ١٦٤/١ ، لسان الميزان ٣٩٢/٢، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٩٤/٧، الكامل في ضعفاء الرجال ٤٥/٣ ، ١٥٩/٧ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢١٩/٣ تنزيه الشريعة ص١٣٠ .

المبحث الثاني – منهج البخاري في الترجمة للكذابين

نتناول في هذا المبحث الذي يعد محور الدراسة الحديث عن منهج البخاري في الترجمة للرواة المتهمين بالكذب من خلال قراءتنا للتراجم السابقة في كتبه الثلاثة ، وفي ضوء أقوال أئمة الجرح والتعديل ، ويمكن استنتاج معالم ذلك المنهج في النقاط التالية :

أولاً- الإمام البخاري من المتوسطين في الأحكام النقدية.

ثانيًا- تفرد البخاري بمسلك خاص في الترجمة للكذابين والمتهمين بالكذب .

رابعًا- مسلك بعض نقاد الحديث في عدم التصريح بتكذيب الراوي تورعًا .

خامسًا- ورع البخاري وتلطفه في ألفاظ النقد .

سادسًا- من كذبهم البخاري صراحة .

سابعًا- اعتماد المحدثين ما ينقله البخاري عن الأئمة أو يرويه على أنه قوله .

أولاً- الإمام البخاري من المتوسطين في الأحكام النقدية :

يُعد الإمام البخاري من الأئمة المتوسطين في أحكامهم النقدية ، وإن كان ثمة تشدد يبدو في بعض أحكامه فمرده إلى أنه يروي عن غيره تهمة، أو تكذيبا لراوٍ ، ولا يعلق عليها ، وهو من قال:" إنما روينا ذلك رواية ، لم نقلْه من عند أنفسنا " [1] .

---

[1] مرقاة المفاتيح ٥٩/١ ، تغليق التعليق ٣٩٧/٥ ، توجيه النظر إلى أصول الأثر ٢٨٣/١، مقدمة الفتح (هدي الساري) ص٤٨٠ ، البداية والنهاية ٢٦/١١ ، سير أعلام النبلاء ٤٤١/١١ ، الحطة في ذكر الصحاح الستة ص ٢٤٤ .

والإمام كان متواضعًا أمام شيوخه وسابقيه يدين لهم ولعلمهم بالفضل ، فقد أسند صاحب تاريخ مدينة دمشق إلى محمد بن إسماعيل البخاري، قال: " ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني " [١] .

ولذلك نجد البخاري يبدو متشددًا ؛ لأنه روي عن غيره ، أو عندما يترجم لراو لشيخه فيه قول ؛ لأنه غالبًا لا يتعقب أقوال شيخه ، ومن الأمثلة على ذلك :

في ترجمة ثمامة بن عبيدة العبدي ، قال البخاري : نسبه عليّ إلى الكذب[٢].

ومجمل حال الراوي يثبت أنهم ضَعَّفُوه ، ولم يعقب البخاري على ما نقله عن شيخه [٣]

وقد كان تقديره –رحمه الله – لمن سبقه ولمن عاصره من أئمة الحديث ونقدته كبيرًا – وسمت العلماء دائمًا التواضع وإكبار الشيوخ وأهل الفضل – كما كان أمينًا غاية الأمانة في نقل أقوالهم في الرواة خاصة المجروحين ، متحوطًا أشد التحوط ، دقيقًا غاية الدقة في تراجمه ، فهو يستخدم مصطلحات لها دلالاتها ، مثل : قال فلان ، كذاب ، أو يكذب[٤] ، وهي أكثر عباراته في تراجم الرواة المتهمين ، ويقول : كذبه بعضهم [٥] ، رماه (أو يرميه) فلان بالكذب ويسمي ناقدًا أو أكثر [٦] ، ويقول :

---

[١] تاريخ مدينة دمشق ٨١/٥٢ .

[٢] التاريخ الأوسط ٢ /٢٥٢ ، التاريخ الكبير ١٧٨/٢ ، الضعفاء الصغير ص٢٤ .

[٣] راجع ترجمة ثمامة بن عبيدة العبدي رقم (٤) .

[٤] راجع التراجم:(٣)، (١٤)،(١٥)، (١٩)، (٢٢)، (٣٢)، (٢٤)، (٢٧)، (٢٨)،(٣٣)، (٣٤)،(٣٥)، (٣٧)،(٣٨).

[٥] راجع : الترجمة : (٢٠) .

[٦] راجع الترجمتين : (١٢)، (١٧).

يُتهم [1]، يُرمى[2] ، يرمونه [3]، إذا كان الرواي متهما بالكذب عند النقاد ، أو بعضهم ولم يحدد من رماه منهم .

لقد رسم البخاري لنفسه منهجًا في جرح الرواة أراه قد التزمه إلى حد كبير، وقد تميز هذا المنهج بخصوصية المصطلح النقدي عنده ودقته ، وما على طالب الحديث إلا معرفة دلالات المصطلح الخاص به عند التعرض لأقواله ، أو مصطلحاته في جرح الرواة ، ثم بعد ذلك عرضها على بقية نقاد الحديث لاستخلاص حكم يبين حالة الرواي ومروياته .

ثانيًا- تفرد البخاري بمسلك خاص في الترجمة للكذابين والمتهمين بالكذب :

تفرد البخاري بمسلك خاص في الترجمة للوضاعين والكذابين في كتبه الثلاثة ، فهو ينقل- غالبًا- قولاً واحدًا لأحد أئمة النقد في الراوي ، وغالبًا ما يكون القول تكذيبًا أو اتهامًا بالكذب ، وقلما يجرح البخاري أحدًا من الرواة بألفاظ التكذيب بكل مشتقاتها اعتمادًا على قاعدته في أنه لم يكذب أحدًا .

ومن يتصفح تراجمه في الكتب الثلاثة يجده غالبًا يوثّق ويضعّف ، وقد يجرّح بألفاظه الخاصة به ، وهو غالب صنيعه في كتبه الثلاثه ، فإذا ترجم للمتهمين بالكذب أو الكذابين نجده ينقل عن غيره ، وقلما يتعرض للراوي بالجرح مشيًا على قاعدته في أنه روى ذلك الجرح ولم يقله ، ورغم ذلك وجدناه في بعض الأحيان يجرح الراوي بألفاظه الخاصة ، و يذكر من رماه ، أو اتهمه من نقدة الحديث ممن ينقل عنهم ، وهذا ما يثبت أن ألفاظه الرقيقة اللطيفة تعكس جرحًا شديدًا ، ومن أمثلة ذلك :

---

[1] راجع الترجمتين :(٢)،(٢٩) .
[2] راجع الترجمتين :(٢٥) ، (٣١) .
[3] راجع الترجمة :(٣٢) .

١- في ترجمة بشير بن ميمون؛ أبو صيفى ، قال البخاري : يُتَّهم بالوضع [١] ، وقال في التاريخ الكبير ، والضعفاء الصغير : مُنْكر الحديث [٢] .

٢- حفص بن عمرو بن أبي العطاف المديني: قال البخاري : مُنْكر الحديث ، رماه يحيى بن يحيى النيسابوري بالكذب [٣] .

والراوي مُنْكر الحديث ، قد ضعَّفه الجمهور ، وهو من الرواة المتهمين الذين جرحهم البخاري ، وهو قلما يذكر في المتهمين بالكذب جرحًا ؛ لأنه يؤثر النقل عن غيره عند التعرض لأمثال هؤلاء المتهمين [٤].

٣-محمد بن زياد صاحب ميمون: قال البخاري في الضعفاء الصغير: متروك الحديث، قال عمرو بن زرارة: كان محمد بن زياد: يُتَّهم بوضع الحديث [٥]، وقال في التاريخ الأوسط : قال عمرو بن زرارة: كان يتهم بوضع الحديث [٦] .

قلت : تساهل البخاري ، فقال : متروك الحديث ، ومحمد بن زياد كذاب عندهم ، قال ابن حجر في التقريب: كذَّبوه [٧] .

ويلاحظ أن البخاري – غالبًا – ينقل تهمة بالكذب ولا يكذِّب إلا نادرًا ، والأصل أنه لم يجتمع العلماء على تكذيب راو ؛ على قاعدة أن الكذوب قد يصدق ،

---

[١] التاريخ الأوسط ٢ /٢٥٥ .

[٢] التاريخ الكبير ١٠٥/٢ ، الضعفاء الصغير ص٢٣ ، راجع الترجمة رقم (٢) .

[٣] التاريخ الكبير ٣٦٧/٢ .

[٤] راجع الترجمة رقم (١١) .

[٥] الضعفاء الصغير ص ١٠٠ ، وراجع : ضعفاء العقيلي ٦٧/٤ .

[٦] التاريخ الأوسط ١٨٨/٢ .

[٧] التقريب ص٤٧٩ ، وراجع ترجمته كذلك في : الكامل في ضعفاء الرجال ١٢٩/٦ ، مختصر الكامل في الضعفاء ص٦٥٥ ، سؤالات أبي عبيد الآجري ص٣٢١ ، ضعفاء العقيلي ٦٧/٤ ، وراجع الترجمة رقم (٢٩) .

ولذلك نجدهم قد يضعفون الراوي ، وينسبونه إلى الكذب في نفس الوقت [1] ، ومن الأمثلة :

١-قال السخاوي عن الخصيب بن جحدر : رواه خصيب بن جحدر ، وهو ضعيف يعني بالكذب [2] . .

٢- وقال البخاري : ثمامة بن عبيدة العبدي ضعفه علي ، ونسبه إلى الكذب [3] .

قلت : تضعيف الراوي متفاوت ، فقد يضعف الراوي بالكذب ، والدليل قول البخاري السابق ، وقول السخاوي ضعيف بالكذب .

قال ابن موسى الحازمي : ثم أئمة النقل أيضا على اختلاف مذاهبهم وتباين أحوالهم في تعاطي اصطلاحاتهم ، يختلفون في أكثرها ، فرب راوٍ موثوق به عبد الرحمن بن مهدي ، ومجروح عند يحيى بن سعيد القطان ، وبالعكس ، وهما إمامان عليهما مدار النقد في النقل ، ومن عندهما يُتلقَّى معظم شأن الحديث [4] .

والإمام البخاري يعد من الطبقة المتوسطة في الجرح والتعديل ، وإن كان ثمة تشدد يظهر في بعض تراجمه فمرده إلى أنه يروي عن غيره تهمة ، أو تكذيبا لراو ، ولا يعلق فكأنه يرتضي تلك التهمة خاصة إذا كان من يروي عنه أستاذه وشيخه في النقد علي بن المديني .

---

[1] راجع : توضيح المشتبه ١٤٠/٦ ، وراجع : ترجمة خالد العبد البصري رقم (١٢) .

[2] المقاصد الحسنة ص١٠٩.

[3] الضعفاء الصغير ص٢٤ .

[4] شروط الأئمة الخمسة للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي (٥٤٨-٥٨٤هـ) ، (ضمن ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث) أعتنى بها عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م ، ص١٨٢.

وللبخاري خصوصية في مصطلحاته عرف بها ، ومن مصطلحاته التي ربما تقابل مصطلحات الأئمة عندما يرمون راويا أو يتهمونه :

سكتوا عنه – مُنْكر الحديث – فيه نظر .

أولا – سكتوا عنه :

قال العراقي في الألفية :وذاهب متروك ، أو فيه نظر وسكتوا عنه به لا يُعتبر

وقال في شرحه للألفية " وفلان فيه نظر "، و"فلان سكتوا عنه " وهاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه " [1] .

قال السخاوي:" وكثيرا ما يعبر البخاري بهاتين الأخيرتين فيمن تركوا حديثه " [2]

وعلم بالاستقراء وأقوال العلماء أن من قال فيه البخاري سكتوا عنه ، فهو متروك عندهم ، قال الذهبي في ترجمة محمد بن الحجاج المصفر عن شعبة ومالك، قال البخاري سكتوا عنه يعني تركوه [3] .

وفي فتح المغيث : سكتوا عنه ، أو تركوه من المرتبة الرابعة عند غير البخاري فيه نظر وفلان سكتوا عنه، وكثيرا ما يعبر البخاري بهاتين الأخيرتين فيمن تركوا حديثه بل ، قال ابن كثير : إنهما أدنى المنازل عنده وأردأها ، قلت : لأنه لورعه قل أن يقول كذاب أو وضاع ، نعم ربما تقول : كذبه فلان ورماه فلان بالكذب فعلى هذا فإدخالهما في هذه المرتبه بالنسبة للبخاري خاصة مع تجوز فيه أيضا وإلا فموضعهما منه التي قبلها " [4] .

---

[1] ألفية الحديث مع شرحيها للناظم والشيخ زكريا الأنصاري ٢/١٠، ١١.

[2] فتح المغيث ٢/١٢٢ .

[3] المغني في الضعفاء ٢/٥٦٥ .

[4] فتح المغيث ١/٣٧١.

وقال ابن كثير : " البخاري إذا قال في الرجل سكتوا عنه ، أو فيه نظر فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده ، ولكنه لطيف العبارة في التجريح فليعلم ذلك[١].

ومن أمثلة من قال فيهم البخاري سكتوا عنه في الدراسة :

١ – وهب بن وهب أبو البختري القاضي، قال البخاري: سكتوا عنه ، كان وكيع يرميه بالكذب [٢] ، واكتفى في الأوسط والصغير بسكتوا عنه [٣] .

ووهب هذا كذبوه ، بل أجمعوا على تكذيبه ، ووصف بأنه من كبار الوضاعين ومن رؤساء الكذابين ، فتساهل البخاري فقل سكتوا عنه [٤] .

٢ – القاسم بن عبد الله بن عمر العمري سكتوا عنه مدني ، قال أحمد : كان يكذب [٥] وقال في التاريخ الكبير : سكتوا عنه [٦] .

والقاسم بن عبد الله بن عمر العمري ملخص حاله عند الأئمة يثبت أنهم تركوه وهو متهم بالوضع [٧] .

٣ – نصر بن باب ؛ أبو سهل المروزي :

قال البخاري في التاريخ الكبير والضعفاء الصغير : يرمونه بالكذب [٨] ، وقال

---

[١] الباعث الحثيث(اختصار علوم الحديث) ص٣٢٠ .
[٢] التاريخ الكبير ١٦٩/٨ .
[٣] التاريخ الأوسط ٣٢٠/٢ ، الضعفاء الصغير ص١١٦.
[٤] راجع الترجمة رقم (٣٦) .
[٥] التاريخ الكبير ٧ /١٦٤ ، التاريخ الأوسط ٢ /١٤٣ .
[٦] التاريخ الكبير ١٧٣/٧ .
[٧] راجع الترجمه رقم (٢٧).
[٨] التاريخ الكبير ٨ /١٠٥ ، الضعفاء الصغير ص١١٣ .

في التاريخ الأوسط : سكتوا عنه [١] .

وملخص حال الراوي عند بقية الأئمة بعد استقراء تراجمه يثبت أنه متروك الحديث [٢].

٤ – يوسف بن خالد بن عمير البصري السمتي القرشي ، أبو خالد : قال البخاري سكتوا عنه ... قال ابن معين وعمرو بن على : يوسف يكذب [٣] .

والراوي كان يكذب ، وهناك من ضعفه من الأئمة ، ووافق البخاري الأئمة ، فقال سكتوا عنه؛ يعني أنهم تركوه كما عُرِف من مصطلحه .

٢- فيه نظر :

قال الذهبي في ترجمة البخاري في السير حتى إنه قال إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه [٤] .

قلت : وليس ذلك بمطرد ، ولذلك قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمه عثمان بن فائد بعد أن أورد له أحاديث اتهمه الذهبي بوضعها ، قال الذهبي : قلت المتهم بوضع هذه الأحاديث عثمان ، وقلَّ أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم " [٥] .

---

[١] التاريخ الأوسط ٢٦٤/٢ ، وراجع : ضعفاء العقيلي ٣٠٢/٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٣٦/٧

[٢] راجع الترجمة رقم (٣٢) .

[٣] التاريخ الكبير ٨ /٣٨٨ ، التاريخ الأوسط ٢٤٦/٢ ، الضعفاء الصغير ص١٢٢ .

[٤] سير أعلام النبلاء ٤٤١/١٢ ، وراجع : الرفع والتكميل ص٣٨٨ .

[٥] ميزان الاعتدال ٦٦/٥ .

وقال الذهبي في ترجمة عبد الله بن داود الواسطي التمار :" وقد قال البخاري فيه نظر ، ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالبًا " [1] .

قلت : كلمتي "غالبا" ، "وقل" تثبتان عدم اطراد المسألة عند البخاري ، لكن استنتاج الذهبي ، ومن تبعه يدل على التغليب ، وهذا يتمشى مع اختلاف الأئمة في الجرح والتعديل ، وخصوصية المصطلح عند كل منهم ، وإذا كان ثمة اختلاف فهو اختلاف في درجة الجرح ، فهذا يحكم بأن الراوي متروك أو مُنْكر ، أو على الأقل ضعيف ، وينفرد إمام أو أكثر بتكذيبه ، وهذا الأمر مأثور عنهم ومعروف فقلَّما اجتمعوا على حكم واحد في راوٍ ، بل إنهم قد يختلفون في التعديل والتجريح ، قال التهانوي :" والأصل أن تضعيف الرجال وتوثيقهم وتصحيح الأحاديث وتحسينها أمر اجتهادي ، ولكل وجهة ، فيجوز أن يكون راوٍ ضعيفًا عند واحد ثقة عند غيره [2].

ومن الأمثلة التي جاءت عند البخاري في هذه الدراسة : عبد الحكيم بن منصور ، قال البخاري : كذبه بعضهم ، فيه نظر [3] .

وعبد الحكيم بن منصور أبو سفيان الخزاعي متروك و متهم بالكذب عندهم فقد جاء في الجرح والتعديل عن يحيى بن معين : كذاب ، وعن أبي حاتم : لا يكتب حديثه [4] .

٣ - مُنْكر الحديث :

كان أبلغ جرح البخاري – غالبا – هو مُنْكر الحديث ، فقد جاء في طبقات الشافعية : " وقال بكر بن منير سمعت البخارى يقول أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبنى

---

[1] ميزان الاعتدال ٤/٩١ .

[2] قواعد في علوم الحديث ، للعلامة المحقق المحدث ظفر أحمد العثماني التهانوي ص ٤٩.

[3] التاريخ الكبير ٦/١٢٥ .

[4] الجرح والتعديل ٦/٣٥ ، راجع ص ٢٦٨-٢٧١.

أنى اغتبت أحدا قال شيخنا أبو عبد الله الحافظ يشهد لهذه المقالة كلامه في الجرح والتعديل فإنه أبلغ ما يقول في الرجل المتروك ، أو الساقط : فيه نظر أو سكتوا عنه : ولا يكاد يقول : فلان كذاب ، ولا فلان يضع الحديث ، وهذا من شدة ورعه قلت ، وأبلغ تضعيفه قوله فى المجروح مُنْكر الحديث قال ابن القطان قال البخارى كل من قلت فيه مُنْكر الحديث فلا تحل الرواية عنه " [1] .

قال الذَّهَبِيُّ في تَرْجَمَةِ أَبَانِ بن جَبَلَةَ الْكُوفِيِّ :" ضعفه الدار قطني وغيره وقال البخاري مُنْكر الحديث ، ونقل ابن القطان أن البخاري ، قال : كل من قلت فيه مُنْكر الحديث ، فلا تحل الرواية عنه " [2] .

ومن الأدلة أن هناك رواة اتُّهموا بالكذب قال فيهم البخاري : مُنْكر الحديث ، منهم : حفص بن عمرو بن أبي العطاف المديني ،عن أبي الزناد مُنْكر الحديث ، رماه يحيى بن يحيى النيسابوري بالكذب [3] .

قلت : الراوي ضَعَّفُوه ، واتهمه بعضهم .

ويلاحظ أن البخاري هنا قال: مُنْكر الحديث ، وأردف ذلك بقوله رماه يحيي بن يحيي بالكذب ، على قاعدته التي تعكس تلطفه في إطلاق ألفاظ الجرح .

ثالثًا- مسلك بعض نقاد الحديث في عدم التصريح بتكذيب الراوي تورعًا :

ولم ينفرد البخاري بعدم التصريح بتكذيب من اتهم بالكذب ، تورعًا ، أو على قاعدة الرواية والإحالة ، فقد سبقه يحيى بن سعيد ؛ ففي الجرح والتعديل في ترجمة المعلى بن هلال الطحان : نا عبد الرحمن نا أبى قال سمعت على بن المديني ، يقول :

---

[1] طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٤/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٣٩/١٢، ٤٤٠ .

[2] ميزان الاعتدال ١١٩/١.

[3] التاريخ الكبير ٣٦٧/٢ .

ما رأيت يحيى بن سعيد يصرح أحدًا بالكذب إلا معلى بن هلال ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، قال : فإنهما كانا يكذبان [1] .

قلت : والأمر ليس على إطلاقه ، فقد كذب يحيى بن سعيد صراحة كلاً من الخصيب بن جحدر ، ومهدي بن هلال ، قال البخاري في التاريخ الأوسط والكبير : قال يحيى بن سعيد : خصيب بن جحدر كذاب ، واستعدى عليه شعبة في الحديث [2] .

وقال الحاكم في المدخل إلى الصحيح : مهدي بن هلال عداده في البصريين حدث عنه بالمعضلات كذبه يحيى بن سعيد [3] .

قلت : وورد ذلك عن الشافعي رضي الله عنه : على أنا قد روينا عن المزني ، قال : سمعني الشافعي يوما – وأنا أقول فلان كذاب – فقال لي يا أبا إبراهيم أكس ألفاظك ، أحسنها، لا تقل : فلان كذاب ، ولكن قل : حديثه ليس بشيء [4] .

رابعًا- ورع البخاري وتلطفه في ألفاظ النقد :

قال جمال الدين القاسمي : قال الحافظ في شرح النخبة الحكم بالوضع : إنما هو بطريق الظن الغالب ، لا بالقطع ؛ إذ قد يصدق الكذوب [5] . .

قال الذهبي في ترجمة البخاري في السير : وقال بكر بن منير : سمعت أبا عبد الله البخاري ، يقول : أرجو أن ألقى الله ، ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا ، قلت : صدق رحمه الله ، ومن نظر فى كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في

---

[1] الجرح والتعديل ٣٣١/٨ .

[2] التاريخ الأوسط ١٩٥/٢ ، التاريخ الكبير ٢٢١/٣ .

[3] المدخل إلى الصحيح ص٢١٣ .

[4] فتح المغيث ٣٧٢/١ .

[5] قواعد التحديث ص١٥١ ، راجع : اليواقيت والدرر ٣٧/٢ ، ٣٨ ، شرح نخبة الفكر للقاري ص٤٣٥ ، أسنى المطالب للحوت البيوتي ص٣٣٨ ، دستور العلماء ٢٥٧/٣ .

الناس وإنصافه فيمن يضعفه ، فإنه أكثر ما يقول مُنْكر الحديث: سكتوا عنه فيه نظر ، ونحو هذا ، وقلَّ أن يقول : فلان كذاب ، أو كان يضع الحديث حتى إنه قال : إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه ، وهذا معنى قوله : لا يحاسبني الله أني اغتبت أحدا وهذا هو والله غاية الورع ...قال محمد بن أبي حاتم الوراق :سمعته يعني البخاري يقول : لا يكون لي خصم في الآخرة ، فقلت : إن بعض الناس ينقمون عليك في كتاب التاريخ ، ويقولون فيه اغتياب الناس ، فقال : إنما روينا ذلك رواية ، لم نقله من عند أنفسنا " [1] .

وقال ابن حجر في الفتح على لسان البخاري ومحدثه: وسمعته يقول لا يكون لي خصم في الآخرة ، فقلت : إن بعض الناس ينقمون عليك التاريخ ، يقولون فيه اغتياب الناس ، فقال : إنما روينا ذلك رواية ، ولم نقله من عند أنفسنا ، وقد قال النبي ﷺ :" بئس أخو العشيرة " قال : وسمعته ، يقول : ما اغتبت أحدا قط منذ علمت أن الغيبة حرام، قلت : وللبخاري في كلامه على الرجال توق زائدة ، وتحر بليغ يظهر لمن تأمل كلامه في الجرح والتعديل ، فإن أكثر ما يقول سكتوا عنه فيه نظر تركوه ، ونحو هذا وقلَّ أن يقول : كذاب أو وضاع ، وإنما يقول : كذبه فلان ، رماه فلان يعني بالكذب [2] .

خامسًا- من كذبهم البخاري صراحة :

عرف مما سبق تلطف البخاري ، وورعه في إطلاق ألفاظ الجرح والتعديل ، ورغم ذلك وجدناه قد يكذب بعض الرواه ، وكلام ابن حجر في الفتح يدل على ذلك فقد قال :" وقل أن يقول كذاب ، أو وضاع [3] .

---

[1] سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤٠، ٤٤١ .

[2] فتح الباري (هدي الساري) ص٤٨٠ .

[3] فتح الباري (هدي الساري) ص٤٨٠ .

ومن الأمثلة عل ذلك : الحسن بن عمرو العبدي بصري يروي عن علي بن سويد وأبي نعامة كذاب[1] .

قلت : هذا نص قال فيه البخاري كذاب ، وقد نص ابن الجوزي على أن البخاري قال : كذاب صراحة . كذا فعل الذهبي في المغني ، والميزان ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ، وهذا مثال على خروجه عن قاعدته .

قال ابن الجوزي : كان ابن المديني يكذبه ، وقال البخاري : هو كذاب ، وقال الرازي : متروك [2] .

قال ابن حجر في زياداته على تهذيب التهذيب : قلت قال ابن الجوزي في كتاب الضعفاء : كذبه بن المديني ، وقال البخاري : كذاب ، وقال الرازي : متروك ، وقرأت بخط الذهبي العبدي هو الباهلي كذا قال ، وكأنه أراد أنه اختلف في نسبه وأراد أن يعلم أنه واحد لا اثنان وإلا فالباهلي والعبدي لا يجتمعان ، وقد تقدم أنه قيل فيه أيضا الهذلي فهذا من الرواة عنه ، وقرأت بخط الذهبي أيضا لم أجده في الضعفاء للبخاري ، قال ابن حجر : قلت : قال العقيلي : ثنا عبد الرحمن بن الفضل ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا الحسن بن عمرو بن سيف كذاب ، ففهم بن الجوزي أن محمد بن إسماعيل هذا هو البخاري ، ويحتمل أن يكون غيره .

قلت : رواية التاريخ الكبير تثبت أن الراوي هو البخاري .

---

[1] التاريخ الكبير ٢ /٢٩٨ .

[2] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٠٨ .

سادسًا- اعتماد المحدثين ما يرويه عن غيره في اتهام الراوي على أنه قوله

يبدو أن البخاري سار في تراجمه خاصة للمتهمين بالوضع والكذب على قاعدة من أسند فقد أحال ، فعندما قيل له إن بعض الناس ينقمون عليك في كتاب التاريخ ويقولون فيه اغتياب الناس ، فقال : إنما روينا ذلك رواية لم نقله من عند أنفسنا" .

ورغم ذلك – ولمكانته النقدية وجدت المحدثين والنقاد ينقلون ما يرويه على أنه قوله خاصة أنه لا يعلق عليه ، وهذا ما يقتضيه البحث العلمي الدقيق ، فمن نقل قولاً وسكت عليه فكأنه يرتضيه ، وهذا ما يصنعه الذهبي في الميزان والمغني وابن حجر في زياداته على تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ، فعندما لا يعلقان على نقولاتهما عن الأئمة في الرواة جرحا وتعديلا فكأنهما يرتضيانها .

وقد نص المحدثون على أن النقل قد يكون قولاً ، قال ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة عباد بن جويرية : قلت : وفي تواريخ البخاري الثلاثة قال أحمد كذاب ، فلم يقله البخاري إلا نقلاً " [1]

ومن الأمثلة على ذلك : في ترجمة عباد بن جويرية البصري ، قال أحمد كذاب [2] .

قال ابن الجوزي : قال أحمد : كذاب ، قال : ورماه البخاري أيضا بالكذب " [3] .

وقال الذهبي : وقال أحمد كذاب أفاك ، وكذبه البخاري [4] .

قال ابن الجوزي بعد أن أورد له حديثًا : قال أحمد والبخاري : هو كذاب [5] .

---

(1) لسان الميزان ٢٢٨/٣ .

(2) التاريخ الكبير /٦ /٤٣ ، التاريخ الأوسط ٢ /٣٣٠ .

(3) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٧٣/٢ .

(4) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٥/٤ ، وراجع : المغني في الضعفاء ٣٢٥/١ .

(5) الموضوعات ٢١/٢ .

وعباد هذا كذاب [1] .

٢ – عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب ، أبو جعفر الهاشمي :

قال جرير عن رقبة : كان أبو جعفر يضع الحديث [2] .

وفي اللسان : وقال البخاري في التاريخ الأوسط يضع الحديث [3] .

وهذا دليل على أن ابن حجر يعتبر رواية البخاري التهمة عن غيره ، وعدم تعليقه عليها كأنه يرتضيها .

٣ – بشير بن ميمون ؛ أبو صيفى واسطي عن عكرمة والمقبرى ومجاهد ، يُتَّهم بالوضع [4] .

ورغم أن البخاري هنا أورد الاتهام بصيغة المبني للمجهول ، إلا أن الأئمة ينقلوه على أنه له ؛ ففي الكشف الحثيث ، قال فيه ابن الجوزي في الموضوعات : قال بن معين : أجمع الأئمة على طرح حديثه ، واتهمه البخاري بوضع الحديث [5] .

---

[1] راجع ترجمته في : لسان الميزان ٢٢٨/٣ ، مختصر الكامل في الضعفاء ص٥٠٧، سؤالات أبي عبيد الآجري ص٣٤٣ ، سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص٥٦٩.

[2] الضعفاء الصغير ص٦٧ ، التاريخ الكبير ١٩٥/٥ ، التاريخ الأوسط ٢٦٩/١.

[3] لسان الميزان ٣٦٠/٣.

[4] التاريخ الأوسط ٢ /٢٥٥ .

[5] الكشف الحثيث ص٧٦ .

ملحق : جدول يبين الرواة المتهمين بالكذب في التاريخ الكبير والتاريخ الأوسط والضعفاء الصغير

وملخص حالهم جرحًا عند بقية الأئمة

الـــــراوي	ترجمته عند البخاري	ملخص حاله عند النقاد
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني	قال البخاري : قال يحيى : كنا نتهمه بالكذب	متروك
بشير بن ميمون الخراساني؛ أبو صيفي	قال البخاري في الأوسط: يُتَّهم بالوضع، وقال في التاريخ الكبير والضعفاء الصغير : مُنْكر الحديث	متروك متهم
بكر بن الأسود ؛ أبو عبيدة الناجي	قال البخاري : قال يحيى بن كثير: هو كذاب .	ضعيف
ثمامة بن عبيدة العبدي	قال البخاري: نسبه عليّ إلى الكذب	ضَعَّفُوه
ثوير بن أبي فاختة ؛ أبو جهم الكوفي	نقل تكذيب سفيان الثوري له	ضَعَّفُوه
جابر بن يزيد الجعفي الكوفي	اتُّهِم بالكذب	ضَعَّفُوه
جارود بن يزيد النيسابوري أبو الضحاك	قال البخاري : كان أبو أسامة يكذب جارود	مُنْكر الحديث
الحارث بن عبد الله ؛ أبو زهير الهمداني الخارفي الأعور الكوفي	نقل قول شعبه فيه : أشهد أنه أحد الكذابين .	ضعيف في الحديث

الـــــراوي	ترجمته عند البخاري	ملخص حاله عند النقاد
الحسن بن عمرو العبدي بصري	قال البخاري : كذاب	متروك
حفص بن عمرو بن أبي العطاف المديني	مُنْكر الحديث ، رماه يحيى بن يحيى النيسابوري بالكذب	ضَعَّفُوه
خالد العبد البصري	قال البخاري : رماه عمرو بن علي بالوضع	متهم بالكذب
خالد بن محدوج الواسطي	قال البخاري : كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب	مُنْكر الحديث
خصيب بن جحدر كوفي	قال البخاري: قـــال يحيى بن سعيد خصيب بن جحدر كذاب	متروك الحديث
السَّرَي بن إسماعيل الهمداني الكوفي	قال البخاري : قال يحيى القطان استبان لي كذبه .	متروك الحديث
سعيد بن عبد الجبار الحمصي	قال البخاري : قال قتيبـــة رأيتـــه بالبصرة وكان جرير يكذبه .	واه
سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الكوفى	قال البخاري : رماه قتيبة وإسحاق بالكذب	كان يَكْذب
سهيل بن ذكوان ؛ أبو السندي المكي	قال البخاري: قال عباد بن العوام :كنا نتهمه بالكذب.	متروك الحديث
عباد بن جويرية البصري	قال البخاري: قال أحمد كذاب	متهم بالكذب

الراوي	ترجمته عند البخاري	ملخص حاله عند النقاد
عبد الحكيم بن منصور ؛ أبو سفيان الخزاعي	قال : كذبه بعضهم فيه نظر	متروك متهم بالكذب
عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري	نقل البخاري تكذيب يحيى القطان له	متروك الحديث
عبد الله بن معاذ بن نشيط مولى خالد بن غلاب البصري	قال البخاري: قال ابن معين :كان ثقة ، عبد الرزاق كان يكذبه ،وقال هشام بن يوسف: هو صدوق	صدوق تحامل عليه عبد الرزاق
علي بن عاصم	نقل عن خالد : كان كذابًا	ضعيف مكثر
عمرو بن أزهر	يرمى بالكذب	متهم بالوضع والكذب
عمرو بن عبيد بن باب البصري	نقل البخاري عن الوراق ، يقول : عمرو بن عبيد يلقاني فيحلف لي على الحديث فأعلم أنه	متروك متهم
القاسم بن عبد الله بن عمر العمري عن عبد الله بن محمد ابن عقيل	سكتوا عنه ، وأورد قول أحمد فيه : كان يكذب	تركوه
مطرف بن مازن الكناني	قال البخاري : قال يحيى : هو كذاب	ضَعَّفُوه

الراوي	ترجمته عند البخاري	ملحص حاله عند النقاد
ميسرة بن عبد ربه	يُرمى بالكذب.	كذاب وضاع
نصر بن باب ؛ أبو سهل المروزي	اختلف فيه قول البخاري ، قال : يرمونه بالكذب وقال : سكتوا عنه	متروك الحديث
نصر بن قديد ؛ أبو صفوان الليثي	نقل البخاري قول ابن معين فيه : كذاب	ليِّن
نهشل بن سعيد	قال البخاري: قال إسحاق بن إبراهيم كان نهشل كذابًا	متروك
نوح بن أبي مريم	نقل اتهام وكيع له بأنه يضع	كذَّبوه في الحديث
وهب بن وهب ؛ أبو البختري	سكتوا عنه ، كان وكيع يرميه بالكذب	كذَّبوه
يحيى بن ميمون ؛ أبو أيوب التمار	قال البخاري : قال لي عمرو بن علي : كذاب	متروك
يوسف بن خالد بن عمير البصري السمتي القرشي ، أبو خالد	سكتوا عنه	كان يكذب

نتائج الدراسة

* يتناول هذا البحث المعنون بـ" منهج البخاري في الترجمة للكذابين دراسة في التاريخ الكبير والتاريخ الأوسط والضعفاء الصغير " منهجية الترجمة للكذابين عند إمام المحدثين البخاري المعروف بدقته ورقته وتلطفه في تكذيب الرواة ، حتى إن هناك إجماعًا من النقاد أنه لم يكذِّب أحدًا صراحة كما جاء على لسانه ، وقد خلص البحث إلى النتائج التالية :

١- قلما يحدث الاطراد في قواعد الجرح ، فجلُّها يخضع للذوق وخصوصية المنهج النقدي لكل ناقد ؛ ومن ثم فإن تتبع ممارسات المصطلح الحديثي تحتاج إلى مزيد عناية، ومن المعروف أن لكل حديثٍ حكمٌ ، ولكل راوٍ قصة وجلُّ ألفاظ وأحكام أئمة الجرح والتعديل تدور بين الخصوصية والتعميم ؛ لذا كان الاطراد في أحكامهم نادر وقليل ، والأمر كله يعتمد على الاستقراء والتتبع والمقارنة ، واستخلاص حكم نقدي في الراوي بصورة عامة ، أو حكم خاص على مروياته تبعًا للشواهد والمتابعات والقرائن والأحوال .

٢- يمثل الإمام البخاري قامة نقدية بإجماع أهل العلم من شيوخ البخاري وأقرانه وأضرابه ومعاصريه ولاحقيه ، وقد تميز منهجه النقدي بالدقة والتثبت والموضوعية والخصوصية.

٣- يُعد الإمام البخاري من الأئمة المتوسطين في أحكامهم النقدية ، وإن كان ثمة تشدد يبدو في بعض أحكامه فمرده إلى أنه يروي عن غيره تهمة ، أو تكذيبًا لراوٍ ، ولا يعلق عليها ، على قاعدة الرواية والإحالة .

٤-ما يبدو من تشدد في تراجمه خاصة في التاريخ الكبير مرده إلى أنه يروي عمن سبقه تهمة في الراوي ولا يعلق عليها ، وقد ألف كتابه التاريخ الكبير مبكرًا (في الثامنة عشرة) ، وقد كان يمتاز بتقدير

مشايخه وسابقيه ، فهو يروي عنهم ، ولا يعلق على قاعدة من أسند فقد أحال .

٥- رسم البخاري لنفسه منهجًا في جرح الرواة أراه قد التزمه إلى حد كبير، وقد تميز هذا المنهج بخصوصية المصطلح النقدي عنده ودقته ، وتلطفه في ألفاظ الرجح والتعديل .

٦- ينبغي على طالب الحديث معرفة دلالات المصطلح النقدي عند الإمام البخاري ، ثم بعد ذلك عرض مصطلحاته وألفاظه على بقية نقاد الحديث لاستخلاص حكم يبين حالة الرواي ومروياته ، مع العلم أن ربما يتشدد في الحكم على الرواي .

*وأخيرا توصي الدراسة بتتبع ممارسات المصطلحات النقدية عند نقاد الحديث ، كل على حده عن طريق دراسة تاريخ المصطلح وتطوره ، وفي ضوء خصوصية المصطلح عند الناقد مقارناً بدلالته عند بقية النقاد وفي ضوء القرائن اللفظية والحالية لكل من الناقد والرواي أو رواياته ، وكل ذلك يمثل خطوة لبناء معجم لمصطلحات النقد عند علماء الجرح والتعديل على اختلاف مناهجهم في جرح الرواة تشددًا ، أو تساهلاً ، أو توسطًا ، وهذا ما يعين الباحث في علم الحديث على ضبط أحكامه النقدية على الأسانيد والروايات .

الباحث

ثبت المصادر والمراجع

١- أحوال الرجال ، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ؛ أبو إسحاق، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥م.

٢- أدب الإملاء والاستملاء ، عبدالكريم بن محمد بن منصور ؛ أبو سعد التميمي السمعاني، تحقيق ماكس فايسفايلر ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ= ١٩٨١م.

٣- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، علي ابن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ.

٤- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ؛ أبو الفداء، مكتبة المعارف – بيروت .

٥- البلدانيات، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق حسام بن محمد القطان ، دار العطاء – السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م .

٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق دكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٧- تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، تحقيق صبحي السامرائي ، الدار السلفية – الكويت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ =١٩٨٤م.

٨- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، يحيى بن معين ؛ أبو زكريا، تحقيق دكتور أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٩- تاريخ بغداد ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٠- التاريخ الصغير (الأوسط)، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧م = ١٩٧٧م.

١١- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق هاشم الندوي ، دار الفكر.

١٢- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر – بيروت ، ١٩٩٥م.

١٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.

١٤- تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى .

١٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق دكتور إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى .

١٦- تغليق التعليق على صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، دار النشر: المكتب الإسلامي ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، دار عمار – بيروت ، عمان ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٧- تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ م= ١٩٨٦م.

١٨- التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، تحقيق السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، المدينة المنورة ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

١٩- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني ؛ أبو الحسن، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية- بيروت،١٣٩٩ هـ .

٢٠- تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، تحقيق دكتور بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠ م.

٢١- توثيق النصوص ونشرها عند المحدثين ، تأليف الدكتور موفق بن عبدالله بن عبد القادر ، المكتبة المكية أم القرى ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م .

٢٢- توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر الجزائري الدمشقي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م .

٢٣- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار النشر المكتبة السلفية – المدينة المنورة .

٢٤- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

٢٥- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٢٧١هـ = ١٩٥٢م.

٢٦- دراسات في الجرح والتعديل ، الدكتور محمد ضياء عبد الرحمن الأعظمي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م .

٢٧- ذخيرة الحفاظ، محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق دكتورعبد الرحمن الفريوائي دار السلف – الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ =١٩٩٦م.

٢٨- رفع الملام عن الأئمة الأعلام ، شيخ الإسلام أحمد عبد الحليم بن تيمية (٦٦١-٧٢٨هـ) نشر الرئاسة العلامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ،١٤٠٣=١٩٨٣م.

٢٩- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٣٠- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق محمد علي قاسم العمري ، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .

٣١- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ؛ أبو عبد الله، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ .

٣٢- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تأليف: إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، تحقيق صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

٣٣- شروط الأئمة الخمسة للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي (٥٤٨-٥٨٤هـ) (ضمن ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث) اعتنى بها عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م .

٣٤- الضعفاء، أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، تحقيق فاروق حمادة ، دار الثقافة – الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م.

٣٥- الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل ؛ أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى ،١٣٩٦ م

٣٦- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

٣٧- الضعفاء والمتروكين، أحمد بن شعيب النسائي ؛ أبو عبد الرحمن ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي – حلب ، الطبعة الأولى ،

١٣٩٦هـ .

٣٨- الضعفاء والمتروكين؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، تحقيق عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦م .

٣٩- طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ؛ أبو الفضل، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ .

٤٠- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق دكتور الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ.

٤١- طبقات المدلسين، أحمد بن علي بن حجر ؛أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق دكتور عاصم بن عبدالله القريوتي ، مكتبة المنار – عمان الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

٤٢- طبقات المفسرين ، تأليف أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم – السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ= ١٩٩٧م.

٤٣- علل الحديث، عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت – ١٤٠٥هـ.

٤٤- العلل الصغير، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ؛ أبو عيسى ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٥- فتح الباب في الكنى والألقاب، الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر – السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

٤٦- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب العلمية – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ.

٤٧- قواعد في علوم الحديث ، ظفر أحمد العثماني التهانوي ، حققه وراجع نصوصه وعلق عليه عبد الفتاح أبو غدة .

٤٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد ؛ أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، تحقيق محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة ، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م .

٤٩- الكامل في ضعفاء الرجال، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد ؛ أبو أحمد الجرجاني، تحقيق يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

٥٠- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي ؛ أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، تحقيق صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .

٥١- الكنى والأسماء ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ؛ أبو الحسين، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ .

٥٢- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر ؛ أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق دائرة المعرف النظامية – الهند ، دار مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

٥٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي – القاهرة ، بيروت ، ١٤٠٧م.

٥٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، الإمام محمد بن حيان ابن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار الوعي - حلب ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦هـ .

٥٥- مختصر الكامل في الضعفاء، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة - القاهرة ، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م .

٥٦- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد القاري، تحقيق جمال عيتاني، دار الكتب العلمية -بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

٥٧- المدخل إلى الصحيح، محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري أبو عبد الله، تحقيق دكتور ربيع هادي عمير المدخلي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ .

٥٨- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني الأصبهاني ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

٥٩- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ؛ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، دار مكتبة الدار - المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

٦٠- معرفة علوم الحديث ؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق السيد معظم حسين ، دار النشر دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م .

٦١- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ؛ أبو الخير ، تحقيق محمد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م .

٦٢- المقنع في علوم الحديث، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ، دار فواز للنشر – السعودية الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ .

٦٣- المقتنى في سرد الكنى، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني ؛ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد ، الجامعة الإسلامية بالمدينة – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ .

٦٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٨هـ .

٦٥- الموضوعات ، عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي ؛ أبو الفرج ، تحقيق توفيق حمدان ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى١٤١٥ هـ =١٩٩٥م.

٦٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م .